1.pdf

2.pdf

3.pdf

4.pdf

5.pdf

6.pdf

7.pdf

8.pdf

9.pdf

10.pdf

11.pdf

12.pdf

13.pdf

14.pdf

15.pdf

16.pdf

17.pdf

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالـــــي و البحث العلمـي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

الرقم : ...../ 2015

علاقة التفاعل الصفي بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية

- دراسة ميدانية ببعض إبتدائيات بلدية أولاد عدي لقبالة -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص علم الاجتماع التربوي

من إعداد الطالبة:

- بركاهم شبابحي

إشراف الأستاذة:

- حنان بونيف

السنة الجامعية: 2014-2015

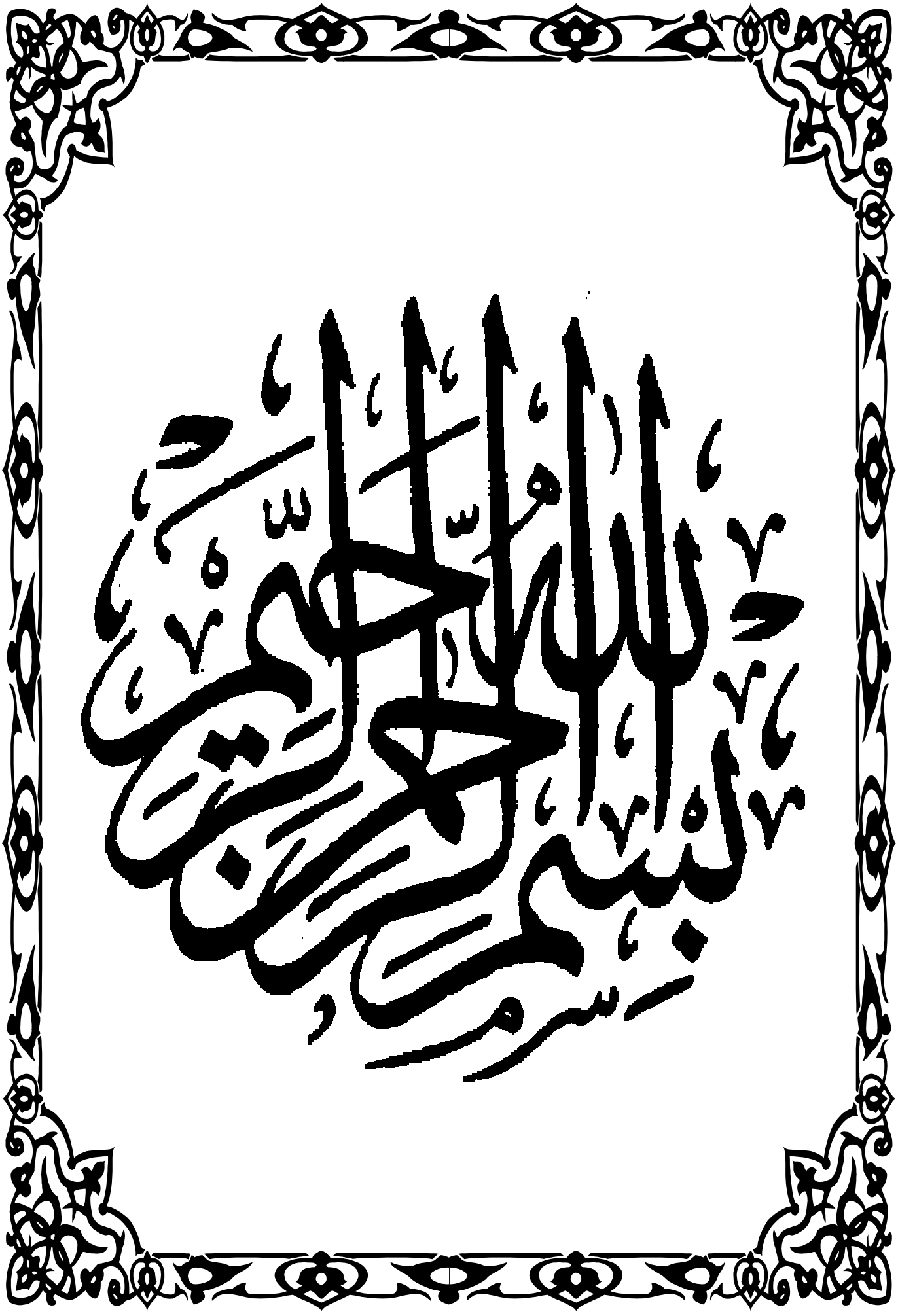

شكر وعرفان

قال تعالى ذ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ [ابراهيم: آية 07]

أحمدك ربّ على ما أنعمت وتُنعم، وأصلي ّ على بير لقك وأسلم ّ أمّا بعد:

نقدّم لشّكر والعرفان و التّقدر و منان إلى أستاذة المشرفة

" بونيف حان "

الّتي رافقني طيه إداد هذا البحث بتوجيهاتها القّمة وصبرها معي

إلى ستاذ الفاضل **" ش عمر "** اي سادني في انجاز هذا العمل

وقَل أن نمضي نقدّم أسمى عباراتالشّكر وا لتّقدر إلى أساتذة المناقشين،

وإلى كل من ساد في إنجاز هذا العمل .

شكر وعرفان

قال تعالى ذ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ [ابراهيم: آية 07]

أحمدك ربّ على ما أنعمت وتُنعم، وأصلي ّ على بير لقك وأسلم ّ أمّا بعد:

نقدّم لشّكر والعرفان و التّقدر و منان إلى أستاذة المشرفة

" بونيف حان "

الّتي رافقني طيه إداد هذا البحث بتوجيهاتها القّمة وصبرها معي

إلى ستاذ الفاضل **" ش عمر "** اي سادني في انجاز هذا العمل

وقَل أن نمضي نقدّم أسمى عباراتالشّكر وا لتّقدر إلى أساتذة المناقشين،

وإلى كل من ساد في إنجاز هذا العمل .

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر وعرفان	
مقدمة	أ
الفصل الأول : الإطار العام للدراسة	
الإشكالية	05
الفرضيات	06
أهداف الدراسة	07
أسباب الدراسة	07
أهمية الدراسة	07
تحديد مصطلحات الدراسة	08
الدراسات السابقة	08
الفصل الثاني : التفاعل الصفي	
تمهيد	13
التفاعل الصفي	14
أنماط التفاعل الصفي	15
أهمية التفاعل الصفي	19
أنواع التفاعل الصفي	20
وظائف التفاعل الصفي	21
أساليب تحسين التفاعل الصفي	21
مقاييس التفاعل الصفي	23
معلّم الفعّال	24
صائص المعلّم الفعّال	25
أدوار المعلّم الفعّال	26

السلوك القيادي للمعلم	27
ـ ّ قات التفاعل الصفّي	29
التلميذ	30
تفاعل التلميذ مع المعلم	32
التأصيل النظري للتفاعل الصفي	33
خلاصة	36
الفصل الثالث : التفوق الدراسي	
تمهيد	39
ريف التفو ّ ق	40
صائص المتفو ّ قين	43
اط التفو ّ ق الدراسي	46
العوامل ؤثرة في التفو ّ ق الدراسي	47
مشكلات المتفوقين	50
أساليب رعاية المتفوقين وبرامج تربيتهم	51
النظريـــــات المفســـرة للتفوق الدراسي	54
خلاصة	57
الفصل الرابع : الجانب الميداني	
تمهيد	60
الدراسة الاستطلاعية	61
مجالات الدراسة	61
منهج الدراسة	62
عينة الدراسة	63
أداة الدراسة	63
عرض وتحليل النتائج	64
تفسير النتائج في ضوء الفرضيات	80

مناقشة نتائج الفرضيات في ضوء الدراسات السابقة	83
الاستنتاج العام	83
خاتمة	85
توصيات واقتراحات	86
قائمة المراجع	
الملاحق	

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس	64
02	يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السن	64
03	يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الخبرة	65
04	يمثل استجابة المبحوثين إزاء التفاعل غير اللفظي بين المعلم والمتعلم	66
05	يمثل استجابة المبحوثين إزاء التفاعل اللفظي بين المعلم والمتعلم	73
06	يمثل استجابة المبحوثين إزاء التفاعل غير اللفظي بين المتعلمين	75
07	يمثل استجابة المبحوثين إزاء التفاعل اللفظي بين المتعلمين	78

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	النمط الأحادي للتفاعل الصفي	16
02	النمط الثنائي للتفاعل الصفي	17
03	النمط الثلاثي للتفاعل الصفي	18
04	النمط المتعدد الاتجاهات	18

مقدمة

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

الفصل الثاني

التفاعل الصفي

الفصل الثالث

التفوق الدراسي

الفصل الرابع

الجانب الميداني

خاتمة

قائمة المراجع

الملاحق

مقدمة :

يحصل التفاعل عادة في كل المواقف التعليمية ، فيمكن أن يتمثل في الإدارة ، أو في مجالس الأقسام ، حيث تتوفر فرص واسعة لتخاطب الأفراد وتفاعلهم مع بعضهم البعض ومن ثم فإن المسألة قد تبدو رسمية وأفضل تنظيما وتكوينا عما هي عليه في حالة الحوار بين شخصين في مكان آخر .

يمثل التفاعل الصفي إحدى أنواع التفاعل التربوي الذي يحدث داخل المدرسة ، كما يعتبر المقدمة الأولى لنجاح العملية التعليمية لاسيما إذا كان منظما ،فهو علاقة قائمة على التفاهم بين عناصر العملية التعليمية ذلك من أجل بلوغ الأهداف التربوية منها تحقيق المردود لاسيما التفوق الدراسي .

فكل من المعلم والمتعلم يتفاعل من أجل المعارف والخبرات للوصول إلى الأهداف المنشودة ، ويكون التفاعل بينهما معقدا إذا لم يكن مبني على التوزيع المنظم للأدوار كما يتأثر تفاعل المتعلمين بأسلوب المعلم ، حث يكون المعلم دافعا لتحصيل التلميذ وتفوقه من خلال عملية التفاعل الصفي كما قد يكون أسلوبه للتفوق إذا كان غير ديمقراطي ومتسلط فيقضي على مواهب وقدرات التلاميذ ، لذلك جاءت دراستنا لتكشف عن تلك العلاقة بين عناصر العملية التعليمية وتحقيق التفوق الدراسي حيث تم تقسيم الدراسة لأربعة فصول .

الفصل الأول تناولنا فيه الإجراءات المنهجية : الإشكالية ، الفرضيات ، الأهداف الأسباب ، الأهمية ، تحديد المصطلحات والدراسات السابقة .

أما الفصل الثاني كان حول التفاعل الصفي وتناولنا فيه تمهيد ، مفهوم التفاعل الصفي ، أنماطه ، أنواعه ، أهميته ، أساليب تحسين التفاعل الصفي ، المعلم ،خصائص المعلم الفعال ، أدوار المعلم الفعال ، السلوك القيادي للمعلم الفعال ، التلميذ ، تفاعل التلميذ – المعلم ، معوقات التفاعل الصفي ، النظرية المفسرة للتفاعل الصفي .

أما الفصل الثالث فكان حول التفوق الدراسي ، وتطرقنا بعد التمهيد إلى تعريف التفوق الدراسي ، خصائص المتفوقين ، مستويات التفوق الدراسي ، أنماط التفوق الدراسي ، العوامل

المؤثرة في التفوق الدراسي ، مشكلات التفوق الدراسي ، أساليب رعاية المتفوقين ، كما تناولنا النظريات المفسرة للتفوق الدراسي ، خلاصة .

أما الفصل الرابع فهو الجانب التطبيقي كان كالتالي : تمهيد ، دراسة استطلاعية ، مجالات الدراسة ، منهج الدراسة ، العينة ، أداة الدراسة ، عرض وتحليل النتائج ، تفسير النتائج الاستنتاج العام ،التوصيات و الاقتراحات ، خاتمة .

الإطار العام للدراسة

1- الإشكالية

2- الفرضيات

3- أهداف الدراسة

4- أسباب الدراسة

5- أهمية الدراسة

6- تحديد مصطلحات الدراسة

7- الدراسات السابقة

1. الإشكالية :

رغم تعدد المتغيرات التي تؤثر في فاعلية النظم التربوية و تحقيق أهدافها ، إلا أن علماء التربية يجمعون على احتلال الإدارة الصفية دورا بالغ الأهمية في تطوير عملية التعلم والتعليم.

فالإدارة الصفية إذن هي إحدى المحاور المهمة التي تجعل المعلم وسيطا فعالا في رفع كفاية تعلم التلاميذ ، و تهيئة الوسط المناخي الذي يستخدم فيه التلاميذ كل طاقاتهم للتعلم والنمو و التقدم العلمي، و يحدث هذا من خلال تفاعل المعلم مع تلاميذه أو التلاميذ فيما بينهم وسواء كان هذا التفاعل لفظي أو غير لفظي لخلق جو تربوي فعال، بحيث يأخذ كل عنصر من عناصر العملية التعلمية ذاته في الاعتبار كما يأخذ حسابا أيضا للآخرين على حد تعبير أنصار التفاعلية الرمزية.

و تبرز أهمية التفاعل الصفي في العملية التعلمية في أنه يسعى إلى توفير و تهيئة الأجواء اللازمة لحدوث عملية التعلم بصورة فعالة من خلال معرفة المعلم لإدارة صفه لتحقيق الهدف الذي شكلت لأجله الغرفة الصفية ألا و هو تنمية قدرات التلميذ في كافة جوانبه الخلقية و المعرفية ، العقلية و لاسيما تفوقه الدراسي خاصة في ظل التطور العلمي و التكنولوجي الذي يشهده العالم مما يتطلب منا المزيد من الجهد و العمل لكي نواكب ذلك التقدم المستمر و نستفيد من الطاقات البشرية المتوفرة لنا من هنا أصبح الاهتمام بالمتفوقين حتمية حضارية يفرضها التحدي العلمي و التكنولوجي و ليس ممارسة تربوية زائدة.

وا ذا كنا بحاجة إلى تقدم المجتمع فلابد من التطلع إلى عقول المتفوقين ورعايتهم و لما كان المعلم يقوم بدور رئيسي في توجيه و تنمية قدرات التلميذ داخل الصف فإنه يهتم بالطرق التي يعمل على تنمية التفكير و الخيال و التصور ...إلخ.

و يتزامن مع الدور الذي يلعبه المعلم في تنمية قدرات التلميذ ضرورة توفير مرافق تعلمية تحث على المبادأة و التفكير و مشاركة التلميذ في سير العملية التعليمية التعلمية لهذا جاءت

دراستنا لتكشف عن علاقة التفاعل الصفي بتفوق التلاميذ دراسيا و ذلك بالإجابة على الأسئلة التالية :

- هل هناك علاقة بين التفاعل الصفي و التفوق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟
- هل هناك علاقة بين التفاعل غير اللفظي بين المعلم و المتعلم و التفوق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟.
- هل هناك علاقة بين التفاعل اللفظي بين المعلم والمتعلم و التفوق الدراسي ؟
- هل هناك علاقة بين التفاعل غير اللفظي بين المتعلمين و التفوق الدراسي لدى التلاميذ؟
- هل هناك علاقة بين التفاعل اللفظي بين المتعلمين و التفوق الدراسي لدى التلاميذ؟

2. **الفرضيات :**

***الفرضية العامة :**

توجد علاقة بين التفاعل الصفي و التفوق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

***الفرضيات الفرعية :**

- توجد علاقة بين التفاعل غير اللفظي بين المعلم و المتعلم و التفوق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- توجد علاقة بين التفاعل اللفظي بين المعلم و المتعلمو التفوق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .
- توجد علاقة بين التفاعل غير اللفظي بين المتعلمين و التفوق الدراسي لدى التلاميذ المرحلة الابتدائية.
- توجد علاقة بين التفاعل اللفظي بين المتعلمين و التفوق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

3. أهداف الدراسة :

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

- الكشف عن العلاقة الإرتباطية بين التفاعل الصفي و التفوق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- الكشف عن أنماط التفاعل الصفي و علاقتها بالتفوق الدراسي لدى التلاميذ.
- الكشف عن فئة المتفوقين و خصائصهم و مشاركتهم في نجاح العملية التعلمية.

4. أسباب الدراسة :

من الأسباب التي أدت إلى هذه الدراسة ما يلي :

1-عزوف بعض التلاميذ عن النشاط داخل الفصل الدراسي.

2-قلة الاهتمام بفئة المتفوقين دراسيا و قلة الدراسات و البحوث في هذا المجال لاسيما عن المعوقات التي تواجهم داخل الفصل الدراسي.

5. أهمية الدراسة :

إن دراسة موضوع التفاعل الصفي و التفوق الدراسي هي دراسة بالغة الأهمية حيث تعطي فكرة عما يجري داخل الفصل الدراسي من تفاعل إجتماعي بحيث تكشف لنا عن عدة جوانب خاصة بالعملية التعلمية ، فمن خلالها سنتعرف على خصائص كل من المعلم و المتعلم المتفوق و دور كل منهما في نجاح العملية التعلمية ، فتبرز أهمية موضوع التفاعل الصفي في أنه يمثل نقطة التقاء عناصر العملية التعلمية لتحقيق الأهداف التربوية لاسيما التفوق الدراسي ، كما تكمن أهمية الموضوع في التركيز على فئة المتفوقين التي تمثل ثروة للمجتمع ككل.

6. تحديد مصطلحات الدراسة :

1- التفاعل الصفي :

هو كل عملية يقوم بها المعلم و المتعلمين داخل القسم بهدف التواصل و نقل الأفكار وتبادلها بينهم سواء كان لفظي بالكلمات أو غير لفظي عن طريق إيماءات لخلق جو تربوي فعال من أجل تحقيق الأهداف التربوية المرجوة.

2- التفوق الدراسي :

هو كل من وصل في أدائه إلى مستوى أعلى من مستوى العاديين في المجال الدراسي.

7. الدراسات السابقة :

1-الدراسات العالمية :

- **دراسة بعنوان "علاقة مناخ الفصل و المهارات للمدرسين المدربين و غير المدربين للطلبة المتفوقين" ، 1989**

لقد تم مقارنة المدرسين المدربين وغير المدربين لبرامج المتفوقين حسب معايير مهارة التدريس ومناخ الفصل وتم قياس مهارات المتدربين عن طريق ملاحظين باستخدام استمارة ملاحظة ومشاهدة المدرسين وتوصلت الدراسة إلى أن المدرسين المدربين تحصلوا على نسب عالية أكثر من المدرسين غير المدربين و أن المدرسين المدربين يخلقون أجواء إيجابية داخل الفصول حسب كلام الطلاب أكثر من المدرسين غير المدربين ، كما توجد فروق هامة بين المدرسين من حيث التركيز.

- **دراسة كيث سيلفر ، بعنوان "تطبيق استراتيجيات إدارة الفصول في سلوكيات المتفوقين عقليا والذين يحضرون حصص تعليمية استثنائية" ، 1987**

تهدف هذه الدراسة لقياس تأثير معايير إدارة الفصل الدراسي على الطلاب المتفوقين في المدارس الابتدائية و المتوسطة الذين يحضرون حصص تعليمية مركزية للإثراء و تم

استخدام الملاحظات المتكررة داخل الصف و كانت نتائج هذه الدراسة أن الطلاب المتفوقين قد قضوا معظم الوقت في تناسب متصل بأنشطة معينة.

2-الدراسات العربية :

- **دراسة بدر العمر بعنوان "المتفوقين رعايتهم ، برامجهم ، إعداد مدرسيهم "** 1990

تهدف الدراسة إلى تعريف التفوق و خصائص و كيفية التعرف على بناء برنامج خاص بالمتفوقين و بناء برنامج لإعداده و كان من أهم النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسة أن الطلبة المتفوقين يختلفون عن الطلبة العاديين بخصائص كثيرة كالأنماط المعرفية و أنماط التعلم و أن البرامج الخاصة تسمح بتقديم خبرات تتلاءم مع احتياجاتهم فتسهم في تنمية قدراتهم و أنها تهيء مناخا خاصا للمتفوقين و أن المعلم أداة فعالة لنمو التلاميذ من خلال خلق مناخ تربوي يمكن المتفوقين من استخدام جوانب القوة لديهم.

- **دراسة حسن أحمد خليل بعنوان "استخدام إستراتيجية للتفاعل اللفظي في تدريس مادة الفيزياء "**، 1983 ، **القاهرة**

تهدف الدراسة إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية التفاعل الصفي في تدريس مادة الفيزياء و معرفة معامل التفاعل اللفظي و معامل الدافعية و درجة المدارس و نسبة النشاط المرتبط بالدرس لمجموعتين من الطلاب تحت تأثير استراتيجيتين مختلفتين للتفاعل اللفظي في تدريس مادة الفيزياء و تكونت عينة الدراسة من 103 طالبا في الصف الأول الثانوي في مدرسة السلمدار بالقاهرة واثنين من المدرسين.

أظهرت النتائج ارتفاع متوسط معامل التفاعل اللفظي و معامل الدافعية الذاتية و درجة الدرس للمجموعة تحت تأثير SSLS عن المتوسطات للمجموعة التي تحت تأثير TSLS كانت النتيجة عكسية بالنسبة للنشاط المرتبط بالدرس.

3-الدراسات الجزائرية :

- **دراسة عليوات ملحة بعنوان " علاقة المناخ الأسري بالتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس" مذكرة ماجستير** ، 2009

تناولت هذه الدراسة موضوع المناخ الأسري و التفوق الدراسي بثانويات ولايتي البويرة و تيزي وزو ، انطلقت من الفرضية العامة و هي أنه توجد علاقة بين المناخ الأسري و التفوق الدراسي للأبناء ، استخدمت المنهج الوصفي و كان عدد العينة 300 مراهق واعتمدت على مقياس المناخ الأسري كأداة لجمع المعلومات توصلت إلى أنه توجد علاقة ارتباطية بين المتغيرين المناخ الأسري و التفوق الدراسي للأبناء.

تعقيب :

بعد عرض الدراسات السابقة تلاحظ أن أغلبها يتفق مع دراستنا الحالية سواء فيما يتعلق بموضوع التفاعل الصفي كما جاء في دراسة حسن أحمد خليل أو فيما يتعلق بالتفوق الدراسي كما جاء في دراسة عليوات ملحة ، كما جمعت الدراسات الأخرى المتغيرين معا في حين اختلفت الدراسات السابقة عن دراستنا الحالية في أداة جمع المعلومات لكنها أفادت الدراسة الحالية بالنتائج التي توصلت إليها ، حيث تعتبر دراستنا تكملة لهذه الدراسات بهدف الكشف عن علاقة التفاعل الصفي بالتفوق الدراسي.

التفاعل الصفي

تمهيد

1. التفاعل الصفي
2. أنماط التفاعل الصفي
3. أهمية التفاعل الصفي
4. أنواع التفاعل الصفي
5. وظائف التفاعل الصفي
6. أساليب تحسين التفاعل الصفي
7. مقاييس التفاعل الصفي
8. المعلّم الفعّال
9. خصائص المعلّم الفعّال
10. الأدوار للمعلّم الفعّال
11. السلوك القيادي للمعلم
12. معوّقات التفاعل الصفّي
13. التلميذ
14. تفاعل التلميذ مع المعلم
15. التأصيل النظري للتفاعل الصفي

خلاصة

تمهيد:

تعدّ الإدارة الصفّية إحدى أركان العملية التعليمية، فهي تلعبُ دوراً هاماً في التحصيل الأكاديمي لدى المتعلمين، وفي نجاح عمليات التعلم والتعليم نظراً لما توفره من المتطلبات النّفسية والاجتماعية والتي تعدُّ من العوامل الهامة لنجاح هذه العملية، فالإدارة الصفية تعدُّ فنّاً وعلماً بالوقت نفسه، فهي فناً لأنّها تتطلب توفر سمات شخصية لدى المعلم تتجسد في أسلوب تعامله مع المتعلمين داخل الصفّ وخارجه، في حين أنّها علماً نظراً لما تتطلبه من التدريب على مهارات وا ٍجراءات مبادئ الإدارة الناجحة.

تتوقف فاعلية التعلم الصفي غلى مهارة المعلم في توظيف أنماط التفاعل المختلفة في استثارة دافعية الطلبة، وزيادة إشتراكهم في النشاطات التعليمية، وتعزيز تعلمهم ومساعدتهم على الاحتفاظ به ونقله، وتوظيفه، وكذلك في حين مرافقهم .

ونظراً لأهمية التفاعل الصفي في عملية التعليم، فقد اتّخذ هذا الموضوع مركزاً مهماً في مجالات الدّراسة، والبحث التربوي وقد أكّدت نتائج الكثير من الدّراسات على ضرورة إتقان المعلم مهارات التواصل والتفاعل الصفّي، والمعلم الذي لا يتقن هذه المهارات يصعب عليه النجاح في مهامه التعليمية.

1. **التفاعل الصفّي**:Classroom interaction :

يمثل التفاعل الصفّي جميع الأفعال السلوكية التي تجري داخل الصف اللفظية (الكلام) أو غير اللفظية (الإيماءات) بهدف تهيئة المتعلم ذهنيا ونفسيا لتحقيق تعلم أفضل، فهو عبارة عن الآراء والأنشطة والحوارات التي تدور في الصف بصورة منظمة وهادفة لزيادة دافعية المتعلم وتطوير رغبتهم في للتعلم، و يتضمن كذلك عملية ايصال الأفكار والمشاعر والانفعالات لهؤلاء المتعلمين.[1]

ويمكن تعريفه بأنّه : " حالة داخلية تعتري الفرد، وتدفعه إلى التيقظ والانتباه للموقف التعليمي، والقيام بنشاط مستمر حتّى يتحقق التعلّم، ويمكن للطالب أن يصل إلى هذه الحال، إذا ما كانت المادة الدراسية ملبية لاحتياجاته واهتماماته ".

فيندفع إلى التعليم ويُقبلْ عليه برغبة صادقة، وتوفر له الحافز الذّي يساعدهُ في التغلب على ما قد يعترض طريقه من صعوبات، كما توفر له الظّروف التّي تشجّعه على الإسهام في الأنشطة المختلفة، ومن ثمّ تعزيز هذا النشاط.[2]

كما عرّفه (**روهر**) في كتابه علم النفس التربوي: "بأنّه العملية التي يتم من خلالها اتقان مهارة التعليم من قبل المعلم والوصول بالطلبة إلى مستوى التعلم والاستيعاب من خلال عملية الانقائي والحوار والاستنتاج التي تؤدّي إلى الضبط الصفي والاحترام المتبادل بين الطرفين والانتباه بشكل دقيق".[3]

وعرّفه القرو ناصر (1995م)بأنّه: " إيصال الأفكار أو المشاعر أو الانفعالات من شخص لآخر ومن مجموعة لأخرى، ويتضّح من خلال التعاريف أعلاه بأنّ عملية التفل الصّفي هي عملية إنسانية متفاعلة بين الطلاّب ومعلمهم أو بين الطلاب أنفسهم

[1] عماد عبد الرحيم الزغلول، شاكر عقلة المحاميد: سيكولوجية التدريس الصفي، دار المسيرة للنشر و التوزيع، ط1،الأردن، 2007، ص 32.

[2] محمد عبد الرحيم عدس: الإدارة الصفية والمدرسة المنفردة، ، دار مجدلاوي، عمان، الأردن، 1999م، ص 29.

[3] نبيل عبد الهادي: نماذج تربوية تعليمية معاصرة، دار وائل للنشر، ط1،عمان، الأردن، 2000، ص 173.

بهدف تبادل الآراء ومنا تشنها لإيجاد من التكيف الصفي، وحالة الانسجام التي تسمح بممارسة عملية التعلّم بفاعلية "[1].

إنّ التفاعل الصفي عملية تواصل دائم وتفاعل دائم ومتبادل بين المعلّم وطلبته وبين الطلبة أنفسهم، ويتوقف على مهارة المعلم في التدريس وتعزيز تعلمهم ومساعدتهم حيث يقوم بنشاطات تعليمية مخططة "[2].

2. أنماط التفاعل الصفي:

إنّ الاتصال بين المعلم والطلاّب في الموقف التعليمي يشكل الأساس في العملية التعليمية، إنّ عملية الاتصال تكون بينهما إحدى الطريقتين هما:[3].

أ. الاتصال اللفظي ويكون عن طريق الكلام أو الحديث.

ب.الاتصال غير اللفظي، ويكون عن طريق الإشارات وحركات الأيدي ومشمات اللوحة وغيرهما، أما في مجال التفاعل الصفي، فهو يقوم عمل الاتصال اللفظي بين المعلّم والطّالب.

وتمكن العلماء من وضع مجموعة من الأنماط للتفاعل اللفظي (الصفي) يمكن تلخيصها على النحو التالي:

[1] أحمد الطويسي وآخرون: التفاعل الصفي، دار الشروق للنشر والتوزيع ط1،عمان الأردن، 2004، ص 150.

[2] محمد محمود الحلية: مهارات التدريس الصفي، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2002، ص 271.

[3] راشد محمد الشنطي، محمد عبد الله عودة: التعلم والتعليم الصفي، الأهلية للنشر والتوزيع، ص 133 134.

- **النمط الأول:** يوضح هذا النمط أحد أنماط التفاعل أو الاتصال بين المعلم وتلاميذه، ويلاحظ أن الاتصال وحيد الاتجاه، بمعنى أن المعلم يرسل ما يودّ قولهُ أو نقله إلى عقول تلاميذه، وهو أقلّ الأنماط من حيث الفعالية، وهو يشير إلى الأسلوب التقليدي في التدريس، يعتبر المعلم هو المصدر الوحيد للمعرفة، دون أن يكون للمتعلم أيّ دور في مثل هذا النوع من المواقف. [1]

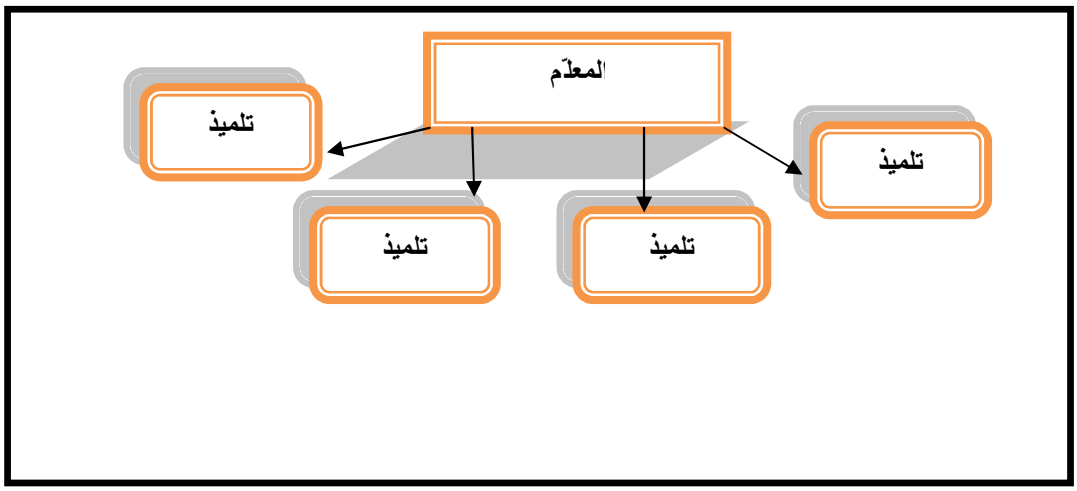

الشكل رقم (01) . النمط الأحادي للتفاعل الصفي

- **النمط الثاني:** وهذا النمط يكون أكثر الأنماط تطوراً وفعالية من الموقف الأول، إذ يتصنع منه أنّ المعلم يسمع بأن نرد استجابات من التلاميذ.

بهدف التأكّد من أن ما قاله المعلم لد الصدى المرغوب فيه لدى تلاميذه؛ وهذا النمط في اختلافه مع النمط الأول يعني أن المعلم يسمح بأن يكون الاتصال ثنائي الاتجاه ، لكنّه يعتمد عليه أساساً ويبدأ منه متجهاً إلى تلميذ يمّمن ثمّ يرتد من ذلك التلميذ إلى المعلم ثانية وبطبيعة الحال فإنّ هذا النمط لا يسمح بالاتصال وتكون استجابات التلاميذ مجرد وسائل لتدعيم سلوك المعلم في الأداء التدريسي التقليدي.[2]

[1] عبد العزيز عميمر: مقاربة التدريس بالكفاءات ماهي؟ لماذا؟ كيف؟، ثالة، الجزائر، 2005، ص 61، 62.

[2] المرجع نفسه، ص 63 – 64.

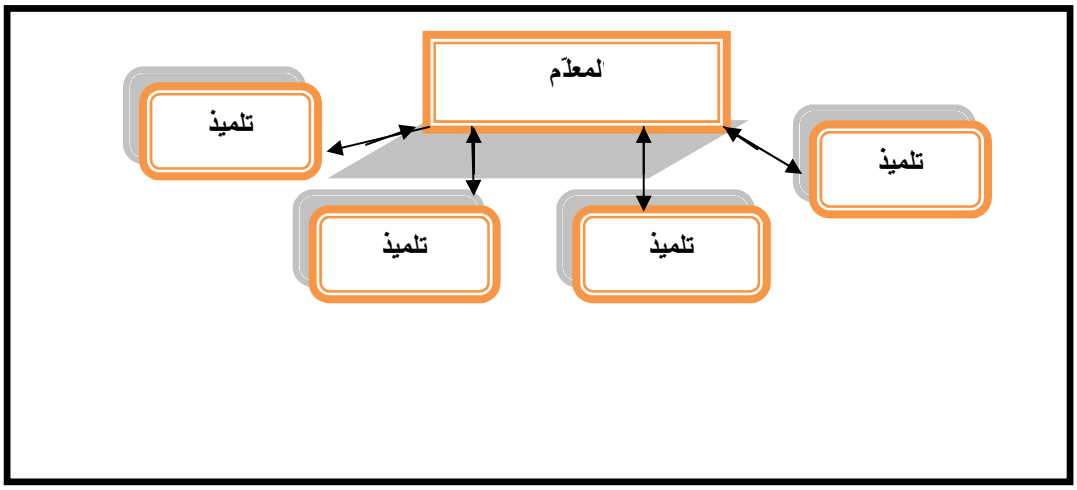

الشكل رقم (02) : النمط الثنائي للتفاعل الصفي

- **النمط الثالث:** وهو أكثر تطوراً من النمط الثاني، إذ أن المعلّم يسمح فيه بأن يجري اتصال بين تلاميذ الفصل، ومعنى هذا إتاحة الفرصة لهم للتعلّم من بعضهم، إذ أنّ لكل تلميذ مفاهيمه واتجاهاته ومعلوماته ومهاراته التّي تعكس خبرات كلّ منهم في مواقف.

وهذا النمط من أنماط الاتصال يتيح للجميع فرص التعبير عن النفس وبالتدريب على كيفية عرض وجهات النظر باختصار وسهولة، وهي كلّها مهارات يحتاج إليها الأبناء في مجرى حياتها اليومية.[1]

[1] المرجع نفسه، ص 65.

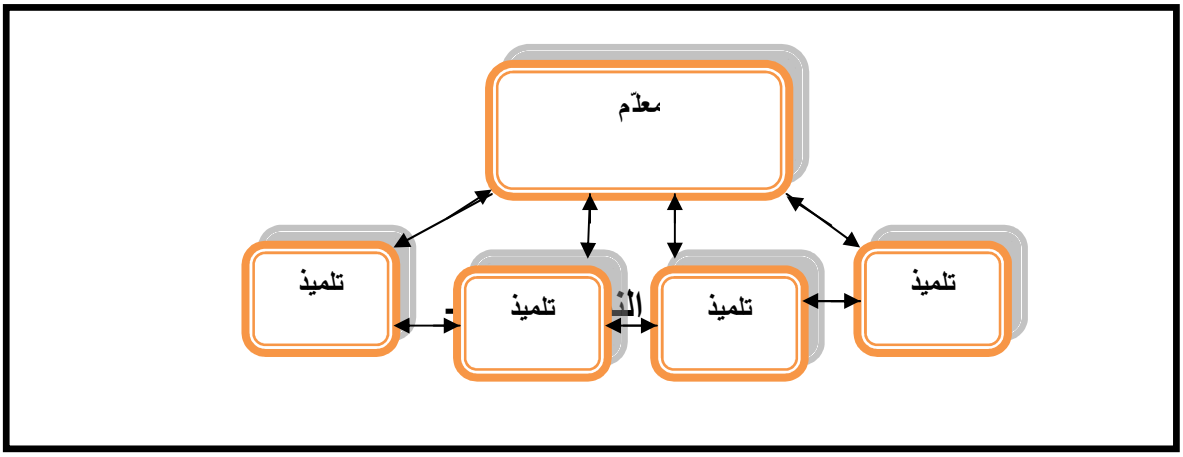

الشكل (3): النمط الثلاثي للتفاعل الصفي

- **النمط الرابع:**

يتبيّن من هذا الشكل أنّ المعلم يسمح بفتح قنوات عديدة للاتصال وهو بذلك يختلف عن موقف المعلم في النمط الثالث حيث كان يجري الاتصال بينه وبين عدد محدود من التلاميذ، ولكن في هذا النمط يبدو أن هناك فرصاً عديدة للاتصال سواء بينه وبين التلاميذ، أو بينهم وبين بعضهم الآخر، في هذه الحالة يمكن القول أن النمط يعدّ أكثر الأنماط تطوراً.[1]

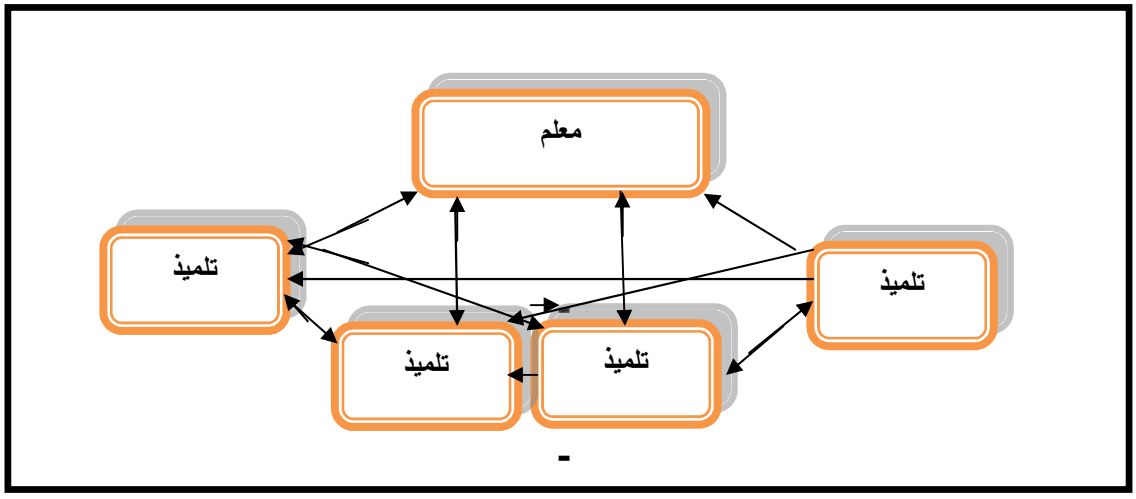

الشكل (4): النمط المتعدد الاتجاهات

[1] المرجع نفسه، ص 66.

3. أهمية التفاعل الصفي:

3أهمية التفاعل الصفي:

تبرز أهمية التفاعل الصفي في الذّواحي التالية:[1]

- إتاحة الفرصة للطلبة للتعلّم بطريقة فعّالة.
- التعرّف على حاجات الطلبة وتحديدها والعمل على تلبيتها والاهتمام بميولهم وقدراتهم.
- يساعد التفاعل الصفّي في تعزيز انتباه الطلاّب نحو المواقف التعليمية المختلفة ويعزّز من قدراتهم ويزيد من حيويتهم ونشاطهم وتعاونهم فيما بينهم.
- يعزّز تعاون الطلبة والمعلم في فهم الدرس وتزيل الصعوبات فيه، ويتيح الفرصة لمشاركة الطلبة في الأنشطة.

يهتم التفاعل الصفي بالعادات والتقاليد التّي فيها مصلحة الفرد والمجتمع تكمن أهمية التفاعل في خلق روح المسؤولية لدى الطلبة وتمكنّهم من اكتساب المعارف المناسبة والبحث عنها، وتنظيمها واستخدامها لحل المشاكل المختلفة.

وتظهر أهمية التفاعل اللّفظي بعالصفّي في كونه من الأساليب الحديثة التي تؤثر على المردود التعليمي لعملية التعلّم.

وسنحاول فيما يلي:

طرح بعض المؤشرات التي تدل على أهمية هذا الأسلوب:[2]

1مساعدة المعلّم على تطوير طريقة تدريسه بحيث تجعله أقلّ خضوعاً للصدفة والتقليد.

2. تنمية قدرة المعلم على الابتكار والإبداع وتجريب المستحدثات التربوية.

---

[1] مصطفى خليل الكسنواني، محمد حسن الشنّاوي: إدارة التعلم الصفي، دار الصفاء، ط1،عمان، الأردن، 2005، ص 79.

[2] انظر كلا من:

- محمود عبد الرزاق شفشف، هدى محمود الناشئ: إدارة الصف المدرسي، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، بدون ذكر السنة، ص 81.
- فوزي سمارة: التفاعل الصفي، الطريق للنشر والتوزيع، ط1،عمان، الأردن، 2007، ص 98.

3. تشجيع المعلم على الرابط بين الدراسات النظرية والتطبيق العملي في حجرة الدراسة.
4. تدعيم التفاعل الايجابي بين المعلم والتلاميذ وتعزيز العلاقات الإنسانية بينهم.
5. إكساب الدرس الحيوية والنشاط والفعالية نتيجة استخدام المستحدثات والتقنيات.
6تشخيص مواطن الضعف والقوة في أيّ درس من الدروس ومعرفة مدى فعالية المعلم في التدريس وتشخيص مدى استجابة الطلبة ومن ثمّ مردود ذلك على التحصيل الدّراسي.

ومن هنا فإنّنا نستخلص أن كل من المعلّم والتلميذ يتفاعلان معاً ويتناقلان الخبرات والمعار ف للوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة.

4. أنواع التفاعل الصفي :

ينظر إلى التفاعل الصفي على أنه ثلاث أنواع هي:[1]

1. التفاعل اللفظي:

ويُمثّل في المشاركات القولية، فكلما زادت مشاركات الطلبة القولية في الموقف الصفي من حيث العدد دلّ ذلك على زيادة في درجة التفاعل واستدّل به المعلم على نجاحه في الموقف الصفي، من حيث القبول المعرفي والإنساني، وخلال ذلك فإنّ ضعف المشاركات القولية يدل على عدم فهم للمعرفة والخبرة المقدمة إليهم، إلى ضعف العلاقة الاجتماعية والإنسانية بينهم، وكلاهما له أهميته في تحقيق التعلم وتفعيل التعليم.

2. التفاعل الذهني:

ويتمثل في تنوع الأفكار والحلول التّي يقدّمها الطلبة في الموقف الصفي، فكلّما زادت أفكار الطلبة وتنوعت حلولهم دلّ ذلك على أنّ المعلم يسير بالاتجاه الصحيح احتمالات الوصول إلى الحلّ الأقرب والأكثر صواباً .

[1] المرجع نفسه، ص 100.

3. التفاعل الجسدي:

ونعني تفهم الإشارات والرموز وحركة اليدين وتعابير الوجه وحركة العينين وحركة الرأس.

5. وظائف التفاعل الصفي:

يؤدّي التفاعل الصفي إذا ما لأحسن تنظيمه الوظائف التالية:[1]

- **أولاً :** استثارة اهتمام المتعلمين بالموقف التعليمي من جميع جوانبه. (الشكل، المضمون).
- **ثانياً :**تحقيق المشاركة الفعّالة في النشاط المدرسي بصفة عامة وتوجيه خطأ المتعلمين نحو الأهداف المرصودة وا ٍشاعة جو تواصلي سليم من الناحيتين المادية والنفسية.
- **ثالثاً :** تعزيز التعلم وأنماط السلوك المرغوب فيها، ومساعدة الطلبة على الاحتفاظ ومواقفهم به ونقله، وتوظيفه فيهواقف أخرى بثقة وحرّية وتحسين اتجاهات الطلبة ومواقفهم نحو المعلمين والتعلم والمدرسة، وتنمية علاقات إنسانية واجتماعية ايجابية بين جميع عناصر العملية التربوية.
- **رابعاً :**تقويم التعلم وتوجيه خطاه نحو تلبية احتياجات المتعلّم وا ٍشباعها وحفظ النظام والانضباط الصفّي، وتعديل السلوك الصفي في الاتجاه المطلوب.

6. أساليب تحسين التفاعل الصفي:

- **أولاً :إجراءات الفصل الدّراسي:**

يتم الفهم عند الطلاب عند ما تكون الإجراءات سهلة ، ويتم التعبير عنها بجلاء و وضوح، وفيما يلي بعض الاقتراحات في هذا المجال:[2]

- توضيح الإجراءات الواجب إتباعها عند الدخول إلى الفصل كل يوم.

[1] محمد محمود الحلية: مرجع سابق، ص 272.

[2] أحمد إبراهيم: إدارة الفصل الفعال (قراءات من الانترنت)، دار الوفاء، ط1،الإسكندرية، ص 272 273.

- مساعدة الطالب على فهم ما يجب عمله إذا جاء متأخراً، حتى لا يربك عملية التدريس.
- إنجاز الأعمال الروتينية مثل :أخذ الحضور والغياب أو الإعلان عن شيء معيّن بسرعة وذلك حتى لا يضيّع أي وقت من الوقت المخصص للدّراسة.
- تحديد التوقعات الخاصة بسلوك الطلاّب لدى انتقالهم من حجرة إلى أخرى.
- توضيح الإجراءات المتعلقة بالواجبات المنزلية، وتسليم الدفاتر بعد إكمال الواجب.
- وضع نظام للطلاب المعاونين في الفصل، وذلك للمساعدة على الأعمال الروتينية.
- إيجاد التفاعل الفصلي بما يؤدّي إلى المشاركة الايجابية وتقبل الإرشادات والتوجيهات بنفس راضية.
- يعد المعلم قائداً تربوياً على زيادة المنهج الدراسي الذّي يشارك التلاميذ.
- استخدام الإمكانيات المتاحة كافة لدى المعلم سواء أكانت بشرية أم مادية.
- ممارسة الأساليب الإدارية المناسبة لمواقف التعليم والتعلم.
- مشاركة الطلاّب في صنع القرارات المتصلة بمواقف التعليم والتعلم وبذلك يقبل التلاميذ على تنفيذ هذه القرارات.
- إيجاد نظام للاتصال الفعّال داخل الفصل وخارجه.
- تعميق روح الانتماء للجماعة والولاء لها.

- **<u>ثانيا: وضع الأنظمة والجزاءات:</u>**

إنّ الأنظمة تضع توقعات سلوكية أساسية تبنى عليها التوقعات التعليمية، وتختلف كمية وضع الأنظمة تبعاً لاختلاف المعلمين واختلاف الطلاب، وكذلك اختلاف الاحتياجات المعيّنة للفصول الدراسية.[1]

[1] المرجع نفسه، ص 274.

7. مقاييس التفاعل الصفي:

- **أبعاد فلاندرز لتحليل التفاعل:**

لقد قام نبد فلاندرز ببناء هذا النظام ، ويرجع اهتمامه بالسلوك اللفظي في حجرة الدراسة إلى نهاية الأربعينات ، حيث بدأ بدراسة التعبير اللفظي والتعلّم في حجرة الدراسة في بحثه 1948 لإثبات أن التعبير اللفظي يساعد على التعلم.[1]

ويشمل هذا النظام على عشرة أبعاد للسلوك اللفظي ضمن ثلاث محاور رئيسية:[2]

أولاً: حديث المعلم ويشمل التأثيرات غير مباشرة ويشمل :

- **القسم الأول:**

1. تقبل المشاعر.
2. المدح والتشجيع.
3. تقبل واستخدام أفكار التلميذ.
4. توجيه الأسئلة.

- **القسم الثاني:** التأثير المباشر ويشمل:

1. المحاضرة (الشرح أو التلقين).
2. إعطاء التوجيهات (التعليمات).
3. نقد السلطة أو تبريرها.

ثانياً: **حديث التلميذ:** ينقسم إلى قسمين:

- **القسم الأول:**

1. حديث التلميذ – استجابة.

- **القسم الثاني:** ويشمل على البعد الثاني:

[1] جمال الدين محمد الشامي: المعلم ابتكار التلاميذ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الإسكندرية، ص 30.

[2] المرجع نفسه، ص 33.

2. حديث التلميذ – المبادءة.

ثالثاً : سلوك جماعي:

ويشمل على بعد واحد وهو:

1. الصمت أو الارتباك(الفوضى): التوقف القصير، فترات قصيرة من الصمت أو الارتباك.

8المعلّم الفعّال:

"هو المعلم الذّي يدرس جميع المواد التعليمية لصنف ما، أو لإحدى الشعب الدراسية، وقد يطلق عليه (معلم إختصاص)لأنّه مختص بتدريس جميع الموضوعات الدراسية لهذا الصف ويقوم بجميع المهمات المرتبة على ذلك، من تخطيط للبرامج والإشراف على الأنشطة والقيام بالتدريس".[1]

وحتى يكون قادراً على إنجاح إدارة فصله بطريقة ناجحة فعليه ما يلي:[2]

- يكون للدروس نظام عام يربط بينهما وأهداف عامة نرمي لتحقيقها.
- يكون لكل درس على حدّة أغراضه الخاصة.
- يتم في جو من الهدوء والاستقرار.
- يعد المعلم جيداً الدرس.
- يكون العمل مناسباً لعمر التلميذ وقدراته.
- يطالب التلميذ بأعمال عقله وفكره.
- تنوع طريقة عرض الدروس والأنشطة المتصلة بها.
- يكون تقويم التلاميذ بطريقة مستمرة بنّاءة.
- يبدأ الدرس بداية قوية ناجحة يوضّح فيها هدف الدرس وخطة العمل.

[1] محمد عبد الرحمان عدس: مرجع سابق، ص 45.

[2] محمد منير مرسي: المعلم والنظام، عالم الكتاب، القاهرة، ص 32.

- يقف المعلّم بجد واهتمام في الفصل.
- يتواصل المعلم مع كلّتلميذ بالنظر المباشر أيّ العين بالعين.
- يشترك كل تلميذ في النشاط التعليمي في الفصل.
- يستخدم المعلّم تعبيرات الوجه واليدين وحركة الجسم.
- يتابع المعلم استجابات التلاميذ ويستفيد منها في إغناء الشرح (الاستفادة من التغذية المرتدة).
- يتجنب المعلم التكرار غير الضروري والخروج عن موضوع الدرس أو تناول موضوعات جانبية غير هامة.
- يستخدم الأسئلة لإثارة اهتمام التلاميذ وتفكيرهم والتأكد من فهمهم للدرس.
- يقوم في نهاية الدرس تلخيص أهم النقاط التي تناولها:

9خصائص المعلّم الفعّال:

إنّ معلم الصف بحاجة إلى تأهيل وتدريب شأنه شأنأي معلم آخر لكنّه يحتاج بشكل خاص إلى التركيز في بعض الأمور التي تتعلق بنظام معلّم الصف، كما أنه يجب أن تتوافر فيه صفات خاصة تعينه غلى النجاح في مهمته، كما تتطلب الإدارة الصفيّة الفاعلة ممارسة بعض الأدوار القيادية من قبل المعلم.[1]

من أهم الصفات والخصائص التي يجب توفرها في المعلم الفعال هي:[2]

1) **الإعداد الأكاديمي والمهني** :الإلمام بمجال تخصصه والاستعداد الجيّد.
2) **سعة الإطلاع** :اتساع معارفه في مواضيع أخرى.
3) **المعرفة بالمتعلمين** : التعرف على خصائص المتعلمين العقلية والانفعالية والاجتماعية.

[1] المرجع نفسه، ص 55.

[2] عماد عبد الرحيم الزغلول: مرجع سابق، ص 29.

4) **التفاعل الاجتماعي** : إظهار الاحترام في التعامل مع المتعلمين والتواصل الايجابي معهم.

5) التعرف على المبادئ السيكولوجية تعلم الأطفال في المرحلة الابتدائية.

6) القدرة على التعامل مع الأطفال بما يتناسب مع مرحلة النمو التّي وصلوا إليها ومزاياها وخصائصها.

7) أن يكون محبّاً للأطفال حتى يسهل عليه ويستطيع الطلاّب اكتساب القدرة على الأداء والانجاز.

8) القيام بمراقبة مستمرة للطلبة وملاحظة مثمرة تفيد في الملاحظة الصفيّة .

9) توافق أسلوبه مع أسلوب تدريس زملائه في المواد الأخرى.

10) أن تجمعه مع الآباء علاقات سليمة ودّية تؤدّي به كسب ثقتهم والتعاون معهم.

11) حب العمل والرغبة فيه حتّى يتمتع بروح معنوية تؤدّي به إلى النجاح في مهمته.

10. **أدوارالمعلّم الفعّال:**

إنّ المدرس المثالي ينبغي أن يكون قدوة أو مثالا يحتذى به طلابه، ويكون على قدر كبير من المعرفة حتى يقلده طلابه، لذا فهو يحتل المركز الأساسي في العملية التربوية وعليه يقع العبء الأكبر في التربية، وهو المسؤول مسؤولية مباشرة عن مراقبة نمو تلاميذه، وهو القائد الفعلي في أيّ موقف من المواقف الدراسية: من وجهة نظر المدرسة المثالية:[1]

من أهم الأدوار التي يلعبها المعلم هي:[2]

1) أن يخلق جو الدعم السيكولوجي في الصّف:

يولي علم التربية التقليدي لدور المعلم بالمقارنة بدور الطالب أهمية كبيرة للغاية، ويعتبر المعلم تسهيل ودفع عملية التعلم بالنسبة للطلاب.

[1] شبل بدران، أحمد فاروق محفوظ: أسس التربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2005، ص 216.

[2] أحمد حسنة: دليل المعلم إلى التربية وعلم النفس، منشورات دار علاء الدين، ط1،دمشق، 2000، ص 357.

2) يجب أن يـُبنى التعليم وينظم، بحيث يتناسب مع ذلك التتالي الذي تظهر فيه أمام الأطفال المشكلات أو تلك عندما يوضع الطالب لنفه معنى المشكلة فإنّ رد المعلّم يؤدّي إلى خلق جوهرها طبيعي يدفع الطالب حلّها ، يعتبر ك. روجرس أن المعلّم يستطيع أن يخلق في الصف جوّاً ضرورياً .
3) يجب أن يـُبيّن للأطفال البداية وعلى مر العملية الدراسية ثقته الكاملة بهم.
4) يجب أن يساعد الطلاّب في صوغ وتدقيق الأهداف والمهام المائلة أمام الجماعة وأمام الطلاّب.
5) يجب أن ينطلق دائما من أنّه توجد لدى الطالب دافعية داخلية للتعلم.
6) يجب أن يبدر بالنسبة للطلاب كمصدر للتجربة المتنوعة والغنية، بحيث يمكن اللجوء إليها للمساعدة.

كما يمكن اعتبار الأدوار الأساسية هي: [1]

1) توجيه أنظار التلاميذ إلى مشكلات تستحق الدراسة.
2) مساعدة التلاميذ على اكتساب المهارات اللازمة لدراسة هذه المشكلات.
3) تنمية قدرة التلاميذ على التفكير الناقد.
4) تنمية قدرة التلاميذ على الابتكار.
5) العمل على رفع مستويات الدافعية لدى التلاميذ.

11. السلوك القيادي للمعلم:

إنّ الفصول الدراسية في داخل الحجرة الواحدة تختلف فيما بينها، فكل معلم له طريقته في التدريس وأسلوبه الخاص في التعامل مع تلاميذه ومعظم المعلمين يمارسون عملية التدريس كل حسب طريقته الخاصة.

[1] أحمد حسن اللقاني، قارعة حسن محمد،التدريس الفعّال، عالم الكتب، للنشر والتوزيع ، ط3،القاهرة، مصر، 1995م، ص 10.

وتوجد ثلاثة أساليب للسلوك القيادي للمعلم كالتالي:[1]

أ. **الأسلوب العاطفي الاندفاعي** :وهذا الأسلوب يعني علاقة شخصية زائدة عن الحدّ مع التلاميذ وتتسم بالاندفاع وعدم التخطيط ولذلك ينخفض تحصيل التلاميذ تبعاً لهذا الأسلوب ويقل نضجهم الانفعالي.

ب. **الأسلوب المتوازن المنظم:** ويعني هذا الأسلوب فهم واستماع وقبول أفكار التلاميذ ومشاعرهم، والمعلم الذي يمارس هذا الأسلوب موثوق فيه - منظم- موجه نحو العمل – مرن يكافئ ويشجع عمل التلاميذ ومن ثمّ يزداد تحصيل التلاميذ وتحسن سلوكياتهم.

ج. **الأسلوب القلق / كثير المطالب:** يبدو المعلم تبعاً لهذا الأسلوب خائف من نظرة الآخرين له متسلط وناقد وغير موثوق فيه وقاس وكثير المطالب بما ينعكس سلبياً على أداء تلاميذه.

ومن هنا نفهم بأن السلوك القيادي للمعلم يأخذ ويحتل مكانة هامة في عملية التدريس كونه يعبّر عن نمط العلاقة بين أفراد الجماعة وهذه العلاقة تفترض وجود شخص معيّن مسؤول عن مصلحة الجماعة وتحقيق أهدافها في فترة معيّنة.

حيث يساهم أسلوب المعلم الموجه أو السلوك القيادي في إقامة علاقات صداقة مع التابعين (الأشخاص) والأسلوب الموجه نحو المهمة أو السلوك القيادي وهو يهتم بتنفيذ المهمة المكلف بها التابعون.

ويؤثر الأسلوب الجيّد على رفع مستوى التحصيل لدى التلاميذ، ويساعد في إرشاد الزملاء وتحقيق مستوى أعلى في التعليم وتكوين علاقات ايجابية بين الإدارة والمعلمين من خلال قيادة مشتركة وينعكس التلاميذ بالنمذجة حيث يتعلم التلاميذ السلوكيات القيادية من معلّميهم والتي تؤثر عليهم مستقبلاً [2].

[1] محمد منير مرسي: إدارة المدرسة الحديثة، عالم الكتاب، القاهرة، مصر، 1999م، ص 213.

[2] حجاج غانم: علم النفس التربوي، الناشر عالم الكتب، ط1، ،مصر، القاهرة، 2005، ص 220.

فالسلوك الديمقراطي للمعلم –يؤثر تأثيراً قوياً على المتعلمين حيث يكون المعلم بمثابة القدوة بالنسبة لتلاميذ ؛ ويلعب دوراً هاماً في مجال التربية الخاصة، حيث يؤثر على المتعلمين ذوي الاحتياجات الخاصة[1].

12. معوّقات التفاعل الصفّي:

يحصل الاتصال عادة في المواقف التعليمية، فيمكن أن يتمثل في فصول الدراسة بالمدارس ورياض الأطفال واجتماعات مجالس الأقسام والكليات والجامعات، حيث تتوفر فرص واسعة لتخاطب الناس وتفاعلهم، ومن ثمة فإنّ المسألة قد تبدو أكثر رسمية وأفضل تنظيماً وتكويناً عما عليه في حالة الحوار بين شخص وآخر.[2]

يمثل التفاعل الصفي المقدمة الأولى لنجاح عملية التعليم، لاسيما إذا كانت منظمة ضمن إطار عام لصف، فهي علاقة ايجابية قائمة على التفاهم والاستيعاب بين كل من المعلم والطلبة، بالرغم من وجود معوقات تؤثر على هذه العملية سلباً منها:[3]

1. **الوضع المثيري:** مثيرات محايدة يطرحها المعلم بعيدة عن الموضوع.
2. **عدم مراعاة ارتباط عملية النضج في التعلم** : يمكن أن يكون الموضوع المراد دراسته أعلى من مستوى قدرات الطلبة المعرفية.
3. **مجموعة الظروف الخارجية:** إذا كان الصف خالي من وسائل الراحة للتلاميذ وكذلك عدم سدّ حاجات الأطفال بشكل كلٍ يؤثر سلبا في عملية التفاعل الصفي

التفاعل الاجتماعي بين المعلمين والتلاميذ لقيم المدرسة، وبخاصة اؤلئك الذين يتهربون من متابعة المناهج واكتساب التلاميذ للمعرفة يبدو نتاجاً ليس فقط سببه الذكاء أو القدرات الداخلية للتلاميذ بل كذلك العمليات الاجتماعية المعقدة في المدرسة.[4]

---

[1] حجاج غانم: المرجع نفسه، ص 221.

[2] علاء الدّين أحمد الفاقي وآخرون: مهارات الاتصال والتفاعل في عملتي التعليم والتعلم، دار الفكر، ط2،، 2008، ص 73.

[3] نبيل عبد الهادي: مرجع سابق، ص ص 172 173.

[4] مغني خليل العمر: معجم علم الاجتماع المعاصر، دار الشروق، ط1،عمان، الأردن، 2006.

ضعف التفاعل التربوي و الاجتماعي بين المعلم والدارسين ونعني به ذلك التفاعل الذي يحصل بين المعلم والدّارسين أنفسهم من جهة أخرى والديمقراطية والمصلحة المشتركة التي تربط بين الفريقين فإن فائدة الدرس تكون كبيرة، والعكس بالعكس إذا كان الجوّ التربوي بين المعلم والدارسين أنفسهم من جهة أخرى/ حيث إذا كان الجو التربوي بين المعلم والدارسين يتسم بروح الاخوة والتسامح والديمقراطية والمصلحة المشتركة التي تربط بين الفريقين فإن فائدة الدرس تكون كبيرة، والعكس بالعكس إذا كان الجوّ التربوي مليئاً بالشكوك ولأحقاد والسلبيات بين المعلم والدّارسين[1].

المشاركة ويقصد بها عدم تشارك المعلم للمتعلم في العملية التعليمية. بسبب عدم تعرفه على مشاكل التلاميذ النفسية، والمشكلات الأسرية والظروف الاقتصادية والاجتماعية[2].

13. **التلميذ:**

التلاميذ مجموعة أنداد أو مجموعة صغيرة متناظرة من الأطفال يبدو ظاهرياً بأنّ المعلمين يقومون ببناء شخصياتهم وتعليمهم كيفية إنجاز وظائفهم والقيام بأدوارهم، ويلعبون دوراً كبيراً في تعليم بعضهم سواء تم شعورياً أو لا شعورياً، ففي الصف يصبح التلميذ عضواً في جماعة متناظرة ومساوية له ينبغي عليه بقوة القانون أن يبقى عضواً فيها لمدة 6-9 سنوات على الأقل .[3]

ومن خصائص تلاميذ الفصل نذكر ما يلي:[4]

1. أن تلاميذ الفصل الواحد لا يتفقون في خصائصهم العامة : مهارات – ميولات- الخبرات.

---

[1] احسان محمد حسن: علم الاجتماع التربوي، دار وائل للنشر،ط1 ، عمان ، الأردن ، 2005 ، ص 245.

[2] عبد الحافظ سلامة: الاتصال وتكنولوجيا التعليم، دار اليازوري، عمان، الأردن، 2007، ص 46.

[3] عدنان إبراهيم أحمد، محمد المهدي الشافعي: علم الاجتماع التربوي، دار الكتب الوطنية، ط1،سبيها،ليبيا، 2001، ص 392.

[4] أحمد حسين القاني، مرجع سابق، ص 14.

2. الاختلاف في مستوى القراءة : القدرة على التعبير اللفظي والكتابي- الضعف في مهارات القراءة.
3. أن بعض التلاميذ قد يعانون من مشكلات صحيّة مثل: ضعف في السمع أو البصر وا ٍعاقة بدنية.
4. يلاحظ أن موضع الدرس بالنسبة لخطة الدراسة اليومية يؤثر إلى حد بعيد في مدى انتباه التلاميذ وكفاءتهم في النشاط والمشاركة و الفعالية، حيث أن ترتيب الحصص يؤثر نسبة انتباه التلاميذ ومدى قوة تركيزهم.
5. يعاني بعض التلاميذ من مشكلات مادية: ولذلك يلتحقون بأعمال مختلفة، وقد يؤثر عملهم على حياتهم الدّراسية اليومية، و واجباتهم المنزلية وبالتالي تدني مستواهم الدراسي واضمحلاله.
6. قد يجد المعلم من بين تلاميذه تلميذاً أو أكثر من الموهوبين ذوي القدرات الخاصة، وفي هذه الحالة قد يخطئ المعلم ويترك هذه النوعية من التلاميذ لإشباع مواهبها ممّا يعني إغفالاً من الأمور التّي يجب تعلمها بحيث يجب عليه إتاحة الفرصة لهم جميعاً لإظهار مواهبهم.

وكلما تحلّى طالب العلم بالصفات التالية كالمحافظة على اللياقة البدنية من خلال ممارسة التمارين الرياضية والتعود على تحمل المشاق، واحترام النظام المدرسي والصفي، والمربيين والزملاء والتحلّي بالأخلاق الحميدة مثل: الصدق والتعاون والصبر، وكذلك الإصرار على الهدف، وعدم اليأس والقنوط، واحترام الوقت وعدم تضييعه والإتقان في العمل، والمشاركة في النشاطات المختلفة في المدرسة أو المؤسسة التي يعيش فيها، والمطالعة والاستفادة من مصادر التعلم المختلفة مثل: المكتبة، الحاسوب، الانترنت. [1]

[1] خالد محمد أبو شعيرة: المدخل إلى علم التربية، مكتبة المجتمع العربي، ط1،2008، ص 258 259.

14. تفاعل تلميذ – معلم:

إن علاقة المعلم بالطالب يجب أن تقوم على أساس من الثقة والاحترام المتبادلين وعلى تقدير الذات لكل منهما حتى يكون لسلوك المعلم في أقواله وأفعاله و أثره الفاعل في نفس لطليته وله الصوت المسموع عندهم، وأن يسود التعاون بين الطرفين، يحكمون مبدأ الاقناع والاقناع والاحتكام للعقل والمنطق في كلّ ما يعرض من أمور حتّى يكون للمعلم أثره الدائم عليهم ، واحترام رأيه وكلمته عندهم.[1]

إنّ الصفوف أمكنة معقدة ففي اليوم الواحد يقوم المعلم بآلاف من التبادلات الشخصية مع الآخرين وسلوكه سلوك طلابه غير ثابت ولا يمكن تصنيفهتقليداً أو تقديماً ولذلك يلاقي معضلة دائمة فيعمله اليومي فهو من جهة أولى ينظر للطالب كشخص فريد من نوعه وله حياة مختلفة عن حياة الراشدين، ومن جهة أخرى يعتبر الطالب مختلفا كميا وأنه راشد صغير يجب إعداده لمواقع مستقبلية في المجتمع[2].

هنالك العديد من العوامل التي تؤثر في عملية تفاعل المعلم – الطالب ، نتناول وأهمها فيما يلي:[3]

1. التكوين الإدراكي للمعلم وتقييم الطلاب.
2. تصنيفات المعلمين للطلاب هنالك 04 فئات أساسية :

- اتجاه القلق.
- اتجاه الاهتمام.
- اتجاه اللامبالاة.
- اتجاه النبذ.

[1] محمد عبد الرحيم عدس: مرجع سابق، ص 144.

[2] عدنان إبراهيم أحمد، مرجع سابق، ص 422.

[3] عبد الحميد نشواني، المرجع نفسه، ص 225.

3. أثر المستوى الاقتصادي – الاجتماعي:[1]

يحتاج المعلم عادة إلى معايير يستطيع من خلالها الحكم على مدى نجاح الطريقة أو الطرق التي يستخدمها في تدرسيه ومن أهم المعايير التي يمكن استخدامها في هذا الشأن ناتج عن الطريقة وفوائدها والتّي تظهر أثناء التقييم في شكل حقائق أو معارف اكتسبها التلاميذ.

وقد يكون الناتج في شكل مفاهيم وتعميمات تمّ تكوينها أو في شكل ميول واتجاهات نجح المعلم في اثارتها لدى تلاميذه من خلال ما استخدمه من طرق، وفي جميع الأحوال يستطيع المعلم أن يزن قيمة ما وصل مقارنة بالأهداف التّي سطرها لتحقيق الكفاءات المقصودة.

وا ٍذا نجح المعلم في تعديل سلوك التلاميذ وتطوير خبرتهم نحو الأحسن مقارنة بالخيرة السابقة فيكون التفاعل قد حصل بين الأقطاب الثلاثة للعملية التعليمية ، التعليمية.

15- التأصيل النظري للتفاعل الصفي :

تسعى التفاعلية الرمزية كنظرية سوسيولوجية لدراسة دور الفرد و سلوكه في المجتمع ، داخل الجماعة التي ينتمي إليها مع الاهتمام بمكون عملية التفاعل و التبادل بين الفرد و ذاته أو بيئته او بين الجماعة و المجتمع الذي يعيش فيه ، كما تسعى لتحليل نسق الرموز والمعاني التي تترجم في سلوك الفرد ، حيث يستخدم الرموز في عمليات الاتصال بالآخرين فمن خلال القدرة على إنشاء المعنى و التأثير في الاتصال.

فإن عملية الاتصال الرمزي باتت أكثر تعقيدا و هذا ما يعبر عنه استخدام الانسان للكلام أو اللغة الرمزية في عملية الاتصال عن استخدام إيماءات و أصوات و حركات الجسم و كل الأشياء الرمزية ما هي إلا طريقة لخلق المعاني العامة و الفهم المتبادل[2].

[1] عبد العزيز عمير، مرجع سابق، ص 55.

[2] عبد الله محمد عبد الرحمان ، النظرية في علم الاجتماع ، ج2 ، دار المعرفة ، 2006 ، ص 172.

إذن فالتفاعلية الرمزية تركز في دراستها على الحياة اليومية كما تأخذ من المكان و الوجود الإنساني كأساس للتغيير و تعريف الأفعال الأخرى ، إن تركيزهم على المعاني و الإشارات جعلهم يركزون على تفسير الرموز و الإشارات التي يستخدمها الفرد في مختلف المواقف اليومية و من بينها ما يجري داخل الفصل الدراسي من تفاعلات سواء أفقية أو عمودية حيث تركز في دراستها على تحليل الوحدات الصغرى.

(فهي تستند على البعد الضيق و ليس الواسع في التحليل إن الإعتماد على مستوى الميكرو و ليس الماكرو جعل سوسيولوجيا الحياة اليومية تضع الأفراد نصب أعينها ، ناهيك عن الاهتمام بالتفاعلات و السلوك و الحيز المكاني و الخطابات الرزمية و لغة الحركة)[1]

إذن منظور التفاعلية الرمزية يركز على دراسة العمليات الداخلية للمدرسة و تحليلها من الداخل و ليس من الخارج حيث يقول " تيمان" : [2] إن اهتمامات عالم الاجتماع والمتخصص في علم اجتماع التربية قد تغيرت إذ أنه يم يعد ينظر للمدرسة من الخارج فقط كما يفعل أنصار البنائية الوظيفية أو الصراع بقدر ما بدأ يهتم بدراسة الموقف الداخلي الذي يساعد على فهم و تفسير العمليات العقلية التي تمارس داخل المدرسة من خلال الحياة اليومية المدرسية).

أيضا يهتم أنصار هذا المنظور بدراسة المدرسة على أساس أنها أحد التنظيمات الاجتماعية أو بيئة رمزية لبعض الأفراد الذين يشكلون بناءاتها الرسمية و يمكن أن نحلل أنواع العلاقات الاجتماعية التي تظهر على أساس أن المدارس نسق مغلق كما يلي :

أولا : علاقة التلميذ بزملائه دون تدخل من المدرسين و تشمل عدة علاقات أهمها :

أ- علاقة التلميذ بالتلميذ.

ب- علاقة التلميذ بجماعة.

ت- علاقة جماعات التلاميذ بجماعة تلاميذ أخرى.

---

[1] شحاتة صيام ، النظرية الاجتماعية من المرحلة الكلاسيكية إلى ما بعد الحداثة ، دار العربية ، ط1 ، 2008 ، ص 189.

[2] طارق السيد ، أساسيات في علم الاجتماع المدرسي ، مؤسسة شباب الجامعة ، 2007 ، الإسكندرية ، مصر ، ص 43 ، 44.

ثانيا : علاقة التلميذ بالمدرسين و من أهمها :

أ- علاقة جماعة التلاميذ بالمدرس.

ب- علاقة التلميذ بالمدرس

ت- علاقة التلميذ بالتلميذ في ظل وجود المدرس.

و يبدأ أنصار التفاعلية الرمزية دراستهم للنظام التعلمي من الفصل الدراسي ، حيث هو المكان الذي يدعون وجود الفعل فيه ، فالعلاقة في الفصل الدراسي بين التلاميذ و المدرسين هي علاقة حاسمة لأنه داخل الفصل يمكن التفاوض عن (الحقيقة) حيث يدرك التلاميذ حقيقة أنهم " ماهرين " او " أغبياء " او كسالى أو في ضوء هذه المقولات يتفاعل التلاميذ والمدرسون بعضهم مع بعض و عليه ينجزون في النهاية نجاحا أو فشلا تعليميا و عليه يصح من الضروري كما يؤكد أصحاب منظور التفاعل أن يقوم بدراسة الكيفية التي تتم بها هذه العلمية و الطرق التي يعطي بها المدرسون و الطلاب معنى للمواقف التعلمية[1].

لهذا ركزنا في دراستنا هذه على التفاعلية الرمزية كإطار نظري و لم يكن ذلك من باب الحشو إنما لأهمية تفسير اتها للمدرسة لاسيما ما يجري داخل الغرفة الصفية و تحليل ما يتعلق بالمعلم و المتعلم من أنواع التفاعل و الاتصال.

[1] حمدي علي حمدي ، مقدمة في علم الاجتماع التربية ، دار المعرفة ، 2003 ، ص 180.

خلاصة:

يعد التفاعل الصفي بنوعيه اللفظي وغير اللفظي، وسيلة هامة يستخدمها المعلم ليتفاعل مع تلاميذه داخل الصف ،وذلك لما له من أهمية وفوائد وأهداف ساهمت في تسهيل العملية التعليمية التعلمية ، ورفعت من مستوى التفوق الدراسي لدى التلاميذ.

التفوق الدراسي

تمهيد

1تعريف التفو ّق

2خصائص المتفو ّقين

3أنماط التفو ّق الدراسي

4العوامل المؤثرة في التفو ّق الدراسي

5 -مشكلات المتفوقين

6 -أساليب رعاية المتفوقين وبرامج تربيتهم

7 -النظريـــــــات المفســـرة للتفوق الدراسي

خلاصة

تمهيد:

يعتبر التفوق إحدى المواضيع التي نالت اهتمام العديد من من الباحثين في إطار التربية والتعليم ، وسنحاول في هذا الفصل تقديم العديد من العناصر المتعلقة به ، وهذا لتسهيل الفهم العام لموضوع الدراسة.

1- تعريف التفوّق:

لقد تنوّعت و اختلفت وجهات النظر بين العلماء في تحديدهم لمفهوم التفوّق لاختلاف الأسس التي اعتمدوها و استندوا عليها في تكوينهم لتلك المفاهيم، و من أهم هذه الأسس:

1-1- الأساس السيكومتري (الكمّي):

و هي التعريفات التي تعتمد أساساً كميّا بدلالة الذكاء أو التوزيع النسبي للقدرة العقلية حسب منحنى التوزيع الإعتدالي الطبيعي، و الذي يمكن ترجمته إلى نسب مئوية أو أعداد كلأن نقول مثلاً: الطالب الموهوب و المتفوّق هو كلّ من كانت نسبة ذكائه مقاسة بمقياس **ستانتور بنيه** للذكاء 130 درجة فأكثر.[1]

يرى " **كيرك**بأنّ الطفل الموهوب هو ذلك الفرد الذي يتميّز بقدرة عقلية عالية حيث تزيد نسبة ذكائه عن 130درجة، و يتميّز بقدرة عالية على التفكير.[2]

1-2- أساس مستوى الاداء الفعلي للفرد:

ينظر إلى التفوّق العقلي هنا من منظور مستوى الأداء الفعلي في مجالات التحصيل الدراسي أو مجالات أخرى تقدّرها الجماعة، فقد عرّفت " **هولو نجورت** " 1959 المتفوّق بأنّه: " من يصل تحصيله الدراسي إلى مستوى يضعه ضمن أفضل 15 % أو 20% من المجموعة التي ينتمي إليها ".

و يرى " **رالف كللور** " 1980أنّ الولايات المتحدة الأمريكية كانت أكثر بلاد العالم استخداما لمحك التحصيل الدراسي في الكشف عن المتفوقين و ذلك باستخدام السجلات المدرسية لأنّ التحصيل يعتبر أحد مظاهر النشاط العقلي عند الفرد ، ولا شكّ أنّ درجات التلميذ في اللّجالمدرسي يعتبر مؤشر للكشف عن المتفوّق.[3]

---

[1] فتحي عبد الرحمان جروان: أساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم، دار الفكر،ط1، الأردن، 1995،ص49.

[2] سعيد حسني العزة: تربية الموهوبين والمتفوقين، دار الثقافة، ط1، الأردن، 2000، ص41.

[3] خليل عبد الرحمان المعابطة: الموهبة والتفوق، دار الفكر ، ط2، الأردن،2004، ص27.

1-3- أساس السمات السلوكية للفرد :

توصلت دراسات و بحوث كثيرة إلى نتيجة مفادها أنّ الأطفال الموهوبين والمتفوّقين يظهرون أنماطاً من السلوك أو السمات التي تميّزهم عن غيرهم، و ابرز سمات الموهوبين و المتفوّقين حب الإستطلاع الزائد، تنوّع الميول، سرعة التعلّم...إلخ، و قد رأى الباحثين أنّ سماتكهذه تصلح كإطار مرجعي لتعريف التفوّق.

و من بين التعريفات التي وضعت على أساس السمات السلوكية تعريف **در** Durrالذي أورده الباحثان " **راينو لدز** " و " **بيبرش**"و الذي يشير إلى أنّ الطفل الموهوب و المتفوّق يتصف بنمو لغوي يفوق المعدّل العام، و مثابرة في المهمّات العقلية الصحية، و القدرة على التعميم ورؤية العلاقات، و فضول غير عادي و تنوّع كبير في الميول[1].

1-4- أساس إشباع حاجات و قيم المجتمع:

تنطوي هذه التعريفات على استجابة واضحة لحاجاته و قيمه من دون اعتبار يذكر لحاجات الفرد نفسه، و هي تتأثر بمحدّدات الزمان و المكان و بالتالي فإنّ الموهوب والمتفوّق في مجتمع بدائي غير الموهوب و المتفوّق في مجتمع متقدّم و قد عبّر " **تيولاند** " عن هذا بقوله : " إذا كانت نسبة (س%) من مجموع القيم البشرية العاملة حالياً في الولايات المتحدة الأمريكية يمارسون أعمالاً من مستوى رفيع، فإنّ المدارس مطالبة بإعداد هذه النسبة على الأقل من المجتمع المدرسي للقيام بهذه الاعمال.

و يقول " **رينزولي**Renzulli " : الطفل المتفوّق هو الطفل الذي يكون آداؤه متميّزا بصورة متسقة في مجال ذي قيمة للمجتمع الإنساني.[2]

[1] فتحي عبد الرحمان جروان: مرجع سابق ، ص53.

[2] سعيد حسني العزة: مرجع سابق،ص 47.

1-5- أساس التعريفات التربوية المركبة:

يقصد بها جميع التعريفات التي تتضمّن إشارة واضحة للحاجة إلى مشروعات أو برامج تربوية متميّزة، بما في ذلك المناهج و أسلوب التدريس، لتلبية حاجاتللطفل المتفوّق وأشهر هذه التعريفات:

أ- تعريف مكتب التربية الأمريكي:

جاء التعريف في صيغته المعدّلة عام 1981 الأطفاللموهوبون و المتفوّقون هم أولئكيعطون دليلاً على اقتدارهم على الأداء الرفيع في المجالات العقلية و الإبداعية و الفعلية و القيادية و الأكاديمية.[1]

ب- تعريف جلجار:

في كتابه " **تعليم الطفل الموهوب**"حيث عرّفه قال:الأطفال الموهوبون و المتفوّقون هم أولئك الذينتم يالتعرّف عليهم من قبل أشخاص مؤهلين و الذين لديهم القدرة على الأداالرفيع و يحتاجون إلى برامج تربوية متميّزة و خدمات إضافية فوق ما يقدّمه البرنامج المدرسي بهدف تمكينهم من تحقيق فائدة لهم و للمجتمع ".

إنّ القدرة على أداء رفيع المستوى كما يراها **جلجار** تضم الأطفال الذين يظهرون تحصيلاً مميّزا و قدرة كامنة في مجالات عديدة.

من خلال استعراض محتويات هذا العنصر يظهر لنا تنوّع و تضارب في الأسس والخلفيات النظرية و التي على أساسها قدّم الباحثون تعريفاتهم أو مفاهيمهم لمصطلح التفوّق ذلك أنهنهم من اعتمد على درجة الذكاء التي يتمتع بها الفرد و التي يتم التعرّف عليها من خلال مقاييس الذكاء حيث أنّ علماء هذا المنظور يعتبرون الشخص متفوّقاً إذا كانت درجة ذكائه 130درجة فأكثو و لكن بالرغم من انّ هذه الطريقة تعتمد على أحد أهم السمات و هي الذكاءحفيدتو تشخيص التفوّق إلاّ أنّ هذا لا يكفي لأنهم ركزوا على الذكاء فقط، في حين التفوّق يتوفر على مجموعة من السمات في الفرد تتكامل مع

[1] عبد الصبور منصور محمد: مقدمة في التربية الخاصة ، مكتبة زهراء الشرق، ط1، مصر ، 2003، ص47.

بعضها البعض و ليس سمة واحدة كما يرى أصحاب منظور مستوى الأداء الفعلي، حيث يعتبرون التفو ّق من خلال التحصيل الدراسي للفرد، إذ عليه أن يكون ضمن 15% أو 20% من المجموعة التي ينتمي إليها.

و هناك مجموعة أخرى من العلماء يتجهون إلى اتخاذ السمات السلوكية كإطار مرجعي لتعريف التفو ّق حيث أن ّ المتفو ّقين يظهرون سمات تميّزهم عن غيرهم كسرعة التعلّم، و استخدمت مقياس لتقدير درجة وجود سمة معيّنة لدى الفرد و اشترطت أن يكون مطبّق المقياس ذو معرفة جيّدة بالفرد، إمّا من العائلة أو المعلّم بالتالي دخول الذاتية هنا.

أمّا التوجّه الاجتماعي فهو يهدف إلى ارضاء الناس و خدمة المجتمع و إلغاء الحاجات الفردية للمتفو ّق.

في حين أن ّ التوجّه التربوي يعتمد أساساً على حاجة المتفو ّقين لبرامج خاصة و مناهج متميّزة لا تقدّمها المدارس العادية، بتوفير كلّ الامكانيات المادية و البشرية.

و مجمل القول و رغم اختلاف وجهات النظر في تحديد مفهوم التفو ّق، إلاّ أن ّ الكلّ يتّفق على أن ّ فئة المتفو ّقين تشكّل أقلية في أي مجتمع، لأجل هذا يؤكّد الجميع على ضرورة الاهتمام بها و رعايتها و توفير الظروف الملائمة لها لا سيما تهيئة الغرفة الصفية المناسبة لها لتحقيق صلاحهم و صلاح المجتمع الإنساني ككل.[1]

2خصائص المتفو ّقين:

2-1- الخصائص العقلية:

تعتبر الخصائص و الصفات العقلية من أهم ّ الخصائص التي تميّز المتفو ّق عن غيره من العاديين، فهم أكثر ذكاء يفوق المتوسّط قد يكزن 130° أو140° فأكثر، كما أنهم قادرين على فهم السبب و النتيجة و إدراك الارتباطات و العلائق بين الأشياء ويستطيعون تحمّل الغموض و القدرةعلى الإدراك و الفهم و الاستيعاب، و التعمّق في العلوم التجريبية، و لدهم اهتمامات عديدة في موضوعات علمية و غير علمية في آن واحد، و

[1] فتحي عبد الرحمان جروان : مرجع سابق، ص62.

لديهم قدرة عالية على التركيز و هذا ما أكّدته الدراسات التي قام بها **تيرمان** Terman 1922 دراسة المتفوّقين (دراسة تتبعية) ليس في الخصائص العقلية فحسب، بل كذلك في خصائص أخرى متنوّعة.[1]

2-2- الخصائص الانفعالية – الاجتماعية:

استخدمت عدّة دراسات ووسائل متنوّعة تقيس العديد من الصفات الانفعالية والاجتماعية لدى المتفوّقين: كالاختبارات الاسقاطية و الوسائل السوسيومترية و الاستفتاء و أهم ما خرجت به هذه الدراسات انّ المتفوّقين يتّسمون بالاتزان الإنفعالي و العاطفي وعدم العصبية و الميل إلى المرح و الدعابة و اللطافة في تعاملهم مع الآخرين و ضبط الذات و أكثر حساسية اجتماعية مع العاديين و أكثرقدرة على تحمّل المسؤولية حيث يصف تقرير **تيرمان**أنّ حوالي 77.9%من الذكور و 80%من الإناث حالتهم النفسية طيبة و مستوى تكيّفهم الاجتماعي جيّد.[2]

2-3- الخصائص الجسمية:

لقد لوحظ بصفة عامة أنّ التكوين الجسماني للمتفوّقين أفضل قليلا من التكوين الجسماني للعاديين، بحيث أنّهم أعلى من حيث الطول، الوزن، الحجم، و هذا ما يعبّر عنه بالتكوين العيني بالإضافة إلى الطاقة العضلية، و نمو القدرة على المشي و مثال ذلك دراسات كل من " **لايكوك** " **و** " **كايلور**" 1964 التي قام بها الباحثان لدراسة المتفوّق من حيث صفاته الجسمية.

2-4- الخصائص المعرفية :

أنّ الخصائص المعرفية ليست ثابتة أو جامدة و لكنّها تتطوّر من خلال التفاعل مع المحيط بدرات متفاوتة و من أهمّ هذه الخصائص :

- إدراك النظم الرمزية و الأفكارالمجرّدة.

[1] عبد الرحمان سيد سليمان: المتفوقون عقليا ، مكتبة زهراء الشرق، ط1، مصر، 2001،ص67.

[2] ماجدة السيد عبيد: تربية الموهوبين والمتفوقين، دار الصفاء، ط1، الأردن، بدون سنة نشر، ص38.

- حب الاستطلاع.
- الاستقلالية.
- قوّة التركيز.
- قوّة الذاكرة.
- الولع بالمطالعة.
- قاموس لغوي مبكّر.[1]

2-5- **الخصائص النفسية :**

المتفوّقون أكثر نضج من العاديين في استقرارهم النفسي و أقلّ تعرّضا للأمراض النفسية إلاّ أنّ " **كوفمان** " و " **هلهان** "يشيران بأنّهم قد يتعرّضوا للأمراض النفسية كغيرهم من الناس و أنّ منهم من لديه أفكار كابوسية.[2]

3-**مستويات التفوّق الدراسي :**

يقسّم " **دنلوب** Dunlop "المتفوّقين إلى ثلاثة مستويات و هي:[3]

3-1- **فئة الممتازين** : و هم الذين تتراوح نسبة ذكائهم بين (120- 125) إلى (135- 140)إذا طبّق عليهم اختبار **ستانفورد بينيه** .

3-2-**فئة المتفوّقين** : و هم من تتراوح نسبة ذكائهم بين (135 أو 140 – 170) على نفس المقياس السابق.

3-3-**فئة المتفوّقين جدّا (العباقرة):** هم الذين تبلغ نسبة ذكائهم 170فما فوق أمّا تصنيف **كرونشانك**فيقسّمه إلى ثلاثة مستويات هي:

أ-**الأذكياء المتفوّقين:** هم الذين تتراوح نسبة ذكائهم بين 120- 135و يشكّلون ما نسبته 5 % - 10% .

[1] فتحي عبد الرحمان جروان: مرجع سابق، ص84.

[2] سعيد حسني العزة: مرجع سابق، ص78.

[3] ليلى بنت سعيد بن سعيد الصاعدي،التفوق والموهبة والإبداع وا إتخاذ القرار،ط1، دار الحامد،2007،ص25.

ب- **الموهوبون** : هم الذين تتراوح نسبة ذكائهم بين 135 – 145 إلى 170 و يشكّلون نسبة 1% - 3% .

ج- **العباقرة (الموهوبون جدّا)** : هم الذين تتراوح نسبة ذكائهم 170 فما اكثر و هم يشكّلون 0.00001% أي ما نسبته 1 في كلّ مئة ألف أي نسبة قليلة جدّا.

4 **أنماط التفوّق الدراسي** : اقترح **دوجلاس** ستة أنماط أساسية للتفوّق و هي[1] :

4-1- نمط القدرة على الاستظهار:

ويشمل الأفراد القادرين على استيعاب ما يقدّم إليهم من معلومات و بسهّل عليهم الإحتفاظ بما استوعبوه و استرجاعه بسرعة تفوق غيرهم من الأفراد.

4-2- نمط القدرة على الفهم :

و يشمل الأفراد الذين يسهل عليهم ما يقدّم لهم من معلومات و لديهم القدرة على إدراك العلاقات المختلفة، و على الوصول إلى التعليمات المناسبة و هم لا يعتمدون على الحفظ كالنمط السابق.

4-3- نمط القدرة على حلّ المشكلات:

و يشمل الأفراد الذين لديهم القدرة على استخدام ما وصلوا إليه من معلومات في مجالات مختلفة لحلّ مشكلاتهم.

4-4- نمط القدرة على الابتكار:

و يشمل الأفراد الذين لديهم القدرة على استخدام الخيال و الإبداع ممّا يؤهّلهم لتقديم إضافات أو تعديلات.

4-5- نمط المهارات :

ويشمل من لديهم القدرة على تكوين و تنمية مهارات متعدّدة كاستخدام الآلة الكاتبة أو الرقص.

[1] خليل عبد الرحمان المعايطة : مرجع سابق، ص33.

4-6- نمط القدرة على القيادة الاجتماعية :

و هو يشمل من يمتازون بقدرتهم على التعامل مع الآخرين و احتلال مراكز قيادية بينهم.

5 العوامل المؤثرة في التفو ّق الدراسي:

هناك الكثير من العوامل التي يمكن ان تؤثّر في عملية التفو ّق الدراسي منها :[1]

5-1- العوامل الخاصة بالفرد :

أ- الذكاء :

أثبتت العديد من الدراسات التي أجريت في العلاقة بين الذكاء و التفو ّق الاكاديمي سواء في انجلترا على يد " سيرل بيرت " أو في أمريكا على يد " لوند " و " تريمان " وغيرهما أن ّ هناك علاقة ارتباطية موجبة بين هاذين المتغيّرين.

و على ذلك يلعب الذكاء دورا مهم ّا في عملية التفو ّق الدراسي.

ب- القدرات :

لقد اتضح أن ّ أكثر القدرات ارتباطا بالتحصيل و هي القدرة على فهم معاني الكلمات وا ٍدراك العلاقات و القدرة اللغوية و سهولة إدراك العلاقات و استقراء القاعدة العامة ثم ّ تصنيفها بدقّة لاستنباط الإجابة الصحيحة.

هذا مع احتياج المتفوق في عملية التحصيل إلى بعض القدرات التي تساعد على إستيعاب المادة العلمية المتعلمة مثل القدرة على التحليل، التركيب، الفحص، التألق، المعالجة، المحاورة، الإستدلال، الإستنتاج، المناقشة والتعليق والنقد...إلخ.

ج- الدافعية:

من الدراسات التي أجريت لمعالجة العلاقات بين الدافعية والتفوق الدراسي، ما قام به "بركال Berkal" 1979 بالإضافة إلى عشرات من الدراسات التي اضطلعت للكشف عن علاقة الدافعية بالتفوق الدراسي واتفقت مجملها على ارتباط دال إحصائيا بين هذين المتغيرين.

[1] رمضان عبد الحميد الطنطاوي: الموهوبون، أساليب رعايتهم وتدريسهم، دار الثقافة، الأردن، ط1، 2008، ص85.

د- مستوى الطموح :

لقد أثبتت الكثير من الدراسات المصرية والعربية والأجنبية حيث أسفرت تلك الدراسات عن نتائج إرتباطية دالة موجبة بين مستوى التحصيل ومستوى الطموح بحيث أن هذا الأخير يلعب دورا في الدفع نحو تحقيق المزيد من التحصيل و التفوق والإمتياز والتفرد.

هـ- الرضا عن الدراسة:

لقد أثبتت كثير من الدراسات علاقة التفوق بعملية الرضا عن الدراسة حيث وجدت أن أكثر الطلبة الأقل رضا بذلك تتضح العلاقة بين المتغيرين، وعلى ذلك بات من الضروري ترغيب الطلاب فيما يحصلونه من مواد حتى ندفع بهم إلى درب التفوق الدراسي.

و- الإتجاهات الإيجابية نحو المؤسسات الدراسية:

أثبتت الكثير من الدراسات أن المتفوقين لديهم إيجابية نحو كل ما يدور داخل المؤسسة التعليمية التي يلتحقون بها وتشمل:

- المدرسة.
- المناهج الدراسية.
- المدرسين والأساليب التعليمية التي يتبعونها في التلقين.
- الأنشطة المدرسية بكل أنواعها.

فكل تلك العوامل تؤثر بشكل أو بأخر في تحصيل الطلاب وتفوقهم بشكل سلبي أو إيجابي طبقا لإتجاهات الطلاب نحو هذه المثيرات.

ي- العادات الإيجابية في الإستذكاء والتعلم:

هناك عدة عادات إيجابية ثبت إرتباطها بإرتفاع مستوى التعلم، والتفوق وجودته من هذه العادات أو العوامل وهو تعود المتفوق إستخدام الطريقة الكلية في الإستذكاء بدلا من الطريقة الجزئية، أيضا إعتياده الإحتفاظ بمستوى دافعية معين يجعله يتأثر ويتحمل ما يكابده من مشاق، كذلك عامل الثواب والعقاب ، فإن الثواب أجدى من العقاب خاصة مع المتفوقين.

ز- الخبرة الشخصية:

هناك العديد من الدراسات التي أثبتت العلاقة بين الخبرة الشخصية والتفوق في التحصيل الأكاديمي، بمعنى تميز فئة المتفوقين بعامل الخبرة السابقة أو الرصيد الخبري.

5-2- العوامل الخاصة بالبيئة:

أ- إتجاه الوالدين نحو تحصيل الأبناء:

أثبتت الكثير من الدراسات التي أجريت نحو إتجاهات الوالدين بتحصيل الأبناء من العوامل التي تؤثر في عملية التفوق ويتحدد ذلك بطبيعة تلك الإتجاهات.[1]

وفي دراسة قام بها " **جارلاند**" 1980 لإلقاء الضوء على ذوي التحصيل العالي والمنخفض، أسفرت النتائج على الخلفيةالأسرية والقيم الوالدية وا ٍدراك المدرسين لتلك القيم والإتجاهات والتوقعات وعوامل تأثير الوالدين والمدرسين لها حثيث الأثر على تفوق الطلاب.

ب- المستوى الإجتماعي، الثقافي والإقتصادي:

معظم المتفوقين ينتمون إلى مستويات مرتفعة إجتماعيا وثقافيا و إقتصاديا، وقد يبدو هذا منطقيا لأن المناخ الأسري الثقافي المرتفع يؤثر في تكوين الشخصية العلمية للاينباء، كذلك الحال بالنسبة للحالة الإقتصادية التي تمكن من توفير الإمكانيات الضرورية لعملية التفوق الدراسي وبالتالي يصدق هذا على المكانة الإجتماعية للأسرة.

ج- التدعيم من طرف الأخرين:

قام كل من " **والكر**" و" **هويز**" (1976) بدراسة على زيادة التحصيل الأكاديمي وذلك عن طريق تدعيم الممارسة الأكاديمية المباشرة أو عن طريق الإستجابات غير الأكاديمية المسهلة، وإتفقت هذه الدراسة مع ما توصل إليه " **كوب** " من أن السلوكات المعززة لها تأثير مهم و موجب على التفوق الدراسي.

[1] رمضان عبد الحميد الطنطاوي: مرجع سابق، ص(88 89).

د- إستراتيجية التعليم:

يقترح كل من " **خان** " و " **ويز** " تضييق الإستراتيجية التعليمية إلى فئتين في ضوء الإندماج الإيجابي أو السلبي من جانب المتعلم في ضوء الإستراتيجية، فمن الواضح أن يكون الطالب مشاركا سلبيا دون أدنى مبادرة للإندماج إستراتيجيات شل التسجيلات والإذاعة بالتسميات،من الضروري أن يكون مشاركا إيجابيا في التعليم البرمج والتعليم المعتمد على الحاسب الإلكتروني مثلا.

هـ- جو حجرة الدراسة :

المؤسسة التعليمية سواءا كانت مدرسة أو جامعة ليست مكانا ليتم فيه تعلم مهارات أكاديمية إنما هي مجمع مصغر يتفاعل فيه الأعضاء ويؤثر بعضهم في بعض، وتؤكد نتائج البحوث داخل الفصول الدراسية أن إستجابة التلاميذ للمعلمين تكون أكثر إيجابية في الفصول المتمركزة حول التلميذ، وعليه نلاحظ تأثير جو الغرفة الصفية على التفوق.[1]

6- مشكلات المتفوقين :

نظرا لتميز الطلبة المتفوقين في صفاتهم الشخصية والسلوكية و الإنفعالية والتعليمية والإجتماعية، فإن لهم مشكلات ناتجة عن تلك الصفات مع مجتمع الرفاق في المدرسة ومع أفراد الأسرة والعمل، ومن الضروري التعرف على هذه المشكلات وهي:

6-1- المشكلات المدرسية:

يشعر المتفوقون بالملل والضجر من المنهاج الدراسي العادي بسبب قدرته على التعلم بسهولة ويسر قياسا بالعاديين لذلك فهو يحتاج ألى تصميم برامج دراسة تعتمد على التسريع والتكيف لما له من قدرة على الإنجاز في العمل وقدرة على إستنتاج النتائج والوصول إلى الحلول قبل المعلم.

[1] طارق عبد الرؤوف محمد عامر: دراسات في التفوق، دار الفكر،ط3، 2007، ص95 97.

6-2- الكسل :

نتيجة شعور المتفوق بقدرته على الحفظ والتعلم والتذكر بسرعة وشعوره بالملل قد يعوده ذلك على الكسل ومن ثم التقصير في بعض الإمتحانات المدرسية.

6-3- مشكلة ضغط القران والرفاق:

حيث أن هؤلاء يقومون بالسخرية منه ونعته بألفاظ تهجمية وا إحداث مشكلات لإرباكه لذلك يلجأ المتفوق للتظاهر بالغباء لكي لا يشاكسه الطلبة الأخرين.

6-4- مشكلة نقص التزامن :

والمقصود بذلك عدم التوافق ما بين نضج المتفوق عقليا ونموه الإجتماعي والعاطفي والجسدي بحيث تستطيع أن ترى طفلا في العاشرة يتحدى رجلا في الثلاثين في ممارسة الألعاب العقلية وتسجيل التفوق عليه في ذلك المجال وقد يكون عمر الطفل العقلي 12 سنة في حين عمره الجنسي 7 سنوات، فهو في هذه الحالة يتمتع بعمر طفل في السابعة من حيث الجسم وبعمر 12 سنة من حيث العقلية، أي أن قدراته الجسمية غير منسجمة مع قدراته العقلية، الأمر الذي يخلق له مشكلات إجتماعية في البيت والمدرسة وفي كل مكان.[1]

7- أساليب رعاية المتفوقين وبرامج تربيتهم :

تختلف البرامج التربوية والتعليمية للمتفوقين و الموهوبين عن تلك البرامج التي تقدم للعاديين، وذلك بسبب التباين الواضح بين قدرات المتفوقين والعاديين وبسبب هدف تلك البرامج لدى كل منها ومن أهم هذه البرامج:[2]

7-1- برامج الإثراء العلمي:

تقديم الإثراء على أساس إغتناء المنهج بنوع جديد من الخبرات التعليمية، تعمل على زيادة خبرة الموهوبين في البرامج التعليمية، وهذه الخبرات تختلف عن الخبرات المقدمة للعاديين

[1] سعيد حسني العزة: مرجع سابق، ص71

[2] عبد الصبور منصور، مرجع سابق، ص66.

من الأطفال في الصف العادي سواءا من حيث العمق أو من حيث الإتساع، وهنا يضاف للمنهج العادي مواد جديدة مثل إستعمال الحاسوب أو إستخدام الموسيقى.

وقد بينت البحوث أن برامج الإثراء تتضمن أنشطة تهدف إلى تنمية مواهب الطفل وقدرته، ومن لأهم هذه القدرات:

- القدرة على الربط بين المفاهيم والأفكار المختلفة.
- القدرة على تقديم الحقائق والحجج تقويما نقديا .
- القدرة على خلق آراء جديدة و إبتكار طرق في التفكير ومواجهة المشاكل المعقدة.

والهدف الذي تهدف إليه المدرسة من خلال النشاط الإضافي هو:

أ- **التعمق في المادة العلمية** : أي زيادة المعرفة بالمادة المتصلة جوهريا بالمناهج.

ب- **التوسع في المادة:** أي توسيع دائرة معرفة التلميذ بمواد أخرى لها علاقة جانبية بموضوعات المناهج.

7-2- إستراتيجية الإسراع أو التسريع:

ويقصد به تعديل في نظام القبول بالمدارس العادية وحتى إجراءات الترفيع في كل مرحلة دراسية حتى يستطيع المتفوقون إنهاء دراستهم الإبتدائية والمتوسطة في سنوات أقل من أقرانهم العاديين و الإسراع يمكن وضعه كإجراء يسمح من خلال أن ينهي الطلاب المتفوقين المناهج في وقت أقصر مما لو كانوا في داخل الفصول العادية ومن أساليب الإسر اع:

أ- **الإلتحاق بالمدرسة في سن مبكرة:**

ويقصد به إلحاق الطفل النابغة بالمدرسة الإبتدائية قبل سن السادسة لأن نموه الذهني سابق لعمره الزمني.

ب- القفز على الصفوف :

ويقصد به ترفيع الطفل المتفوق مستويين دراسيين متتاليين دفعة واحدة فينقل من الصف الثالث مثلا إلى الخامس.

ج- الترفيع أثناء السنة الدراسية:

ويقصد به نقل التلميذ نقل التلميذ المتفوق بمجرد إنتهائه من تحميل مقررات صفه الدراسي إلى المستوى الأعلى في أي وقت من السنة الدراسية دون التقيد ببداية أو نهاية السنة الدراسية.[1]

7-3- أسلوب تجميع المتفوقين :

لقد ثار الكثير من الجدل حول افضل هذه النظم تربويا وعلميا، هل نظام المدارس الخاصة أم نظام الصفوف الخاصة تجمعهم في جماعات خاصة وغير ذلك من دورات ما بعد الدوام : النوادي لقد حبذت كثير من الدراسات ونتائجها هذه النظم كما في دراسة " **كارول** " التي أثبتت أن الجماعة المتجانسة تساعد على تجنب الميل للغرور والكبرياء عند المتفوقين في الصفوف العادية كان مما ينتظر ممن هم في ذكائهم.

أما طرق تجمع المتفوقين فتقسم على النحو التالي:

أ- المدارس الخاصة بالموهوبين :

يقوم هذا النظام على أساس تجميع المتفوقين في مدرسة واحدة ويرى أصحاب هذا الإتجاه أن مثل هذا النظام عيني من إعداد البرامج التربوية المناسبة لهذه الفئة في نظام واحد فضلا على أنه يمكن من إختزال المتفوقين لعدد من السنوات الدراسية.

من مميزات هذا النوع من التعليم :

- قلة عدد الأطفال في الفصل الواحد.
- إتاحة الفرصة للتجارب بين التلاميذ الذين هم في مستوى عقلي متقارب.
- توافر الأخصائيين الذين تستدعي نوع المدرسة تعيينهم.

[1] عبد الصبور منصور، مرجع سابق، ص 77.

ب- الصفوف الخاصة بالمتفوقين :

كثير من الهيئات فكرت من حين لآخر في فتح فصول خاصة بالمتفوقين وا ٍختيار التلاميذ لتلك الفصول يجري إلى حد بعيد على نفس الأساس الذي يختار به التلاميذ للمدارس الخاصة للموهوبين، ويجمع الأطفال الموهوبين في هذا الفصل للدروس التي تحتاج إلى مجهود ذهني أي أنهم يعزلون في الفصول الخاصة عن سائر التلاميذ في أوقات الدراسة والإستذكار، ولكنهم يبقون في فصولهم مع أقرانهم في السن في دروس الرسم و الموسيقى...إلخ.

وتتسم هذه الفصول بحرية التفكير والتصرف ويسمح للطلبة بوضع الخطط و المنافسة المنطقية بدلا من حفظ الدروس.[1]

8- **النظريـــــــات المفســـرة للتفوق الدراسي :** هناك نظريات عديدة عالجت التفوق الدراسي منها :[2]

8-1- النظرية المرضية :

تقوم هذه النظرية على الربط بين التفوق بأشكاله الختلفة وخاصة التفوق الإبتكاري وبين الجفون إلى الحد الذي أدى ببعض أتباع هذه النظرية إلى المطابقة بينهما، وقد شاعت هذه النظرية حتى أصبح من المشهور أن نبين التفوق والجنون رباطا وثيقا عى حد تعبير " لامبروز " و " لانجفيلد " الذين خلصوا بأن المرض العقلي أكثر إنتشارا بين العباقرة.

8-2- النظرية الفيزيولوجية :

تهتم هذه النظرية بالنخاع أكثر من القشرة، إذ أن نشاط النخاع يمكن أن ينبئ عن عن النشاط العقلي الناتج عن عملية إمداد الذهن الطاقة للعمل، ويفترض مديرها أن الأذكياء لديهم القدرة على التفكير أكثر من العاديين ذلك لأن لديهم إفراز " أدرينالين " أكثر من ذوي التحصيل العادي أو المنخفض.

[1] عبد الحافظ سلامة: الموهبة والتفوق، دار البازوري، الأردن، ط1، 2002.

[2] مدحت عبد الحميد عبد اللطيف : الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار النهضة، بيروت، 1990، ص110.

8-3- النظرية الوراثية :

تعتمد هذه النظرية على الدلائل التي تشير إلى أن التكوين العقلي للفرد سواءا أنظر إليه في ضوء القدرة العقلية العامة- أم في ضوء عدد من القدرات العقلية (يتحدد بالعوامل الوراثية).

8-4- نظرية التحليل النفسي الفرويدي :

وترجع هذه النظرية إلى " **فرويد** " الذي قسر ظاهرة التفوق والإبتكار في ضوء ميكانيزم السامي أو الإعلاء أو التصعيد الذي يعني به فرويد الأنا للدافع الغريزي، ولكن مع تحويل طاقته من موضوعه الأصلي إلى موضوع بديل ذي قيمة ثقافية و إجتماعية. هذه العملية اللاشعورية هي التي تفسر لنا التفوق والعبقرية.

8-5- نظرية علم النفس الفردي :

ترجع هذه النظرية إلى " **أدلر** " الذي فسر ظاهرة التفوق بصفة عامة في ضوء عقدة النقص و التصور التي تستوجب القيام بعملية تعويض، لخلق عقدة تفوق- أو حافز للتفوق- وقد يكون التعويض مباشرا حيث يدفع الضرير إلى النبوغ و الإبداع ، ويعتقد " **أدلر** " أن الحافز للتفوق من أقوى موجهات السلوك الإجتماعي وأن ممارسة هذا الحافز أمر أساسي للنمو الفردي حيث أن الفرد يسعى للحصول على تقدير الآخرين وقبولهم من خلال إنجازاته، وعندما يتحقق ذلك إجتماعيا يكون الفرد مفيدا ومرغوبا فيه.

8-6- نظرية الدافعية للإنجاز :

ترجع هذه النظرية إلى " **هنري موراي** " الذي أرجع مفهوم التفوق إلى الحاجة للإنجاز عام 1938 .

ولقد إفترض " **موراي** " الحاجة أو الدافع للإنجاز بتدرجات تحت حاجة كبرى أعم وأشمل، هي حاجة التفوق وتحقيق الأشياء التي يراها الآخرين صعبة.

8-7- النظرية البيئية :

بعد هذه النظرية مقابلة للنظرية الوراثية ومناقضة لها وهي تقوم على أساس أن التفوق يتأثر بالبيئة أكثر من الوراثة المعنى أن العوامل البيئية المواتية تساعد على التفوق وتعني العوامل البيئية كل ما يحيط بالفرد.

8-8- النظرية الكيفية: (النوعية ، الوصفية)

تفسر هذه النظرية التفوق تفسيرا يعزلها عزلا عن قدرات الفرد العادي، فالإختلاف بين أي فيلسوف عادي و بين **أرسطو** إختلاف في النوع أكثر منه إختلاف في الدرجة أي أن هؤلاء العباقرة يتميزون بقدرات ومواهب تظهر عند الفرد العادي وهذا ما سينجر على المتفوقين.

8-9- النظرية الكمية : (القياسية، الإحصائية)

ترى هذه النظرية أن الفارق بين المتفوقين وغير المتفوقين فارق في الكم أساسه تفاوت في درجة وجود السمات المختلفة أما العبقرية فهي أيضا بهذا المعنى كما يرى في نسب الذكاء، وكما يرى في مستويات القدرات العقلية، المعرفية التي يشتمل عليها الذكاء والتفوق الدراسي.

8-10- النظرية التكاملية :

يمكن تفسير ظاهرة التفوق في ضوء هذه النظرية تبعا للآتي :

أ- إن ظاهرة التفوق تخضع لبعض العمليات والأنشطة الفيزيولوجية .

ب- يحتاج المتفوق إلى قدر من الذكاء والدافعية التسامي وبعض القدرات المساعدة على التفوق.[1]

[1] مدحت عبد الحميد عبد الطيف: مرجع سابق، ص120.

خلاصة :

يتبين لنا من خلال عرض هذا الفصل أهمية موضوع التفوق الدراسي والإختلافات الموجودة بين العلماء سواءا بخصوص تحديد مفهومه أو إستخدام معايير ومحكات التي على أساسها يتم تحديد وتأكيد صفة التفوق لأي فرد دون غيره من الأفراد، فالتفوق لا يأتي إلا بتوفر مجموعة من العوامل المختلفة المرتبطة بالفرد أو بالبيئة .

ورغم ما يتمتع به المتفوقين من صفات إيجابية إلا أنهم بحاجة إلى رعاية من أجل تطوير قدراتهم، وهذه المسؤولية تقع على أطراف عدة منها إدارة الغرفة الصفية بإعتبار المدرسة ثاني مؤسسة حاضنة للطفل، خاصة في سن مبكرة لاسيما المرحلة الإبتدائية، لذلك لابد من توفير جو تربوي ملائم لرعاية وتنمية هذه الفئة التي تعتبر ثروة للمجتمع الإنساني.

الجانب الميداني

تمهيد

1- **الدراسة الاستطلاعية**

2- **مجالات الدراسة**

3- **منهج الدراسة**

4- **عينة الدراسة**

5- **أداة الدراسة**

6- **عرض وتحليل النتائج**

7- **تفسير النتائج**

8- **الاستنتاج العام**

تمهيد:

تعتبر الدراسة الميدانية همزة وصل بين الجانب النظري والحقائق الموجودة في مجتمع الدراسة ، فمن خلال الميدان يتم جمع البيانات الخاصة حول الظاهرة المدروسة وسوف نتناول في الجانب الميداني العناصر التالية : الدراسة الاستطلاعية التعريف بميدان الدراسة والمنهج المستخدم .عينة الدراسة وخطوات اختيارها ، أدوات جمع البيانات وأخيرا عرض النتائج وتفسيرها .

1- الدراسة الاستطلاعية :

تعد الدراسة الاستطلاعية مرحلة من أهم مراحل البحث العلمي فهي القاعدة التي يبني عليها الباحث انطباعاته وتصوراته الأولية حول دراسته وميدان تطبيقها كما تساعده على تجنب بعض العراقيل ، وفهم وتفسير بعض النواحي الغامضة ليقوم بعدها بالمراجعة النهائية لخطوات تطبيق أداة بحثه ضمانا للسير الحسن لها وكذا صياغة فرضياته ومن اجل التعرف على أنواع التفاعل بين المعلم والمتعلم حاولنا التقرب من بعض المعلمين بإبتدائية لعويجي البشير وكان عددهم عشرة وكانت نتائج هذه الدراسة دافعة لدراسة ما يجري داخل الفصل دراسة سوسيولوجية .

2- مجالات الدراسة :

2 -1 المجال المكاني والبشري للدراسة :

تحديد المجال المكاني لميدان الدراسة من الخطوات الهامة التي تساعد الباحث على ضبط مجر يات تطبيق أداة جمع البيانات في بحثه .

وبناءا على هذا حدد المجال المكاني لميدان الدراسة والمتمثلة في :

1- ابتدائية الشهيد عرعار الصديق افتتحت بتاريخ 9-6-1988 عددا لمعلمين بها 15 منها 13 معلمات و2 معلمين –عدد التلاميذ 443 227 ذكور و216 إناث.

2- ابتدائية المجمع المدرسي طريق الطلبة افتتحت بتاريخ 2006/11/18 عدد المعلمين بها 13 من بينهم 9 معلمين و4 معلمات ، عدد التلاميذ بها 408 منهم 201 إناث و207 ذكور.

3- ابتدائية المجمع المدرسي عطاالله السهلي افتتحت بتاريخ 16-10-1994، عدد المعلمين بها 13 معلم منهم 4معلمات ،عدد التلاميذ بها 287 منها 143 ذكور و114 إناث .

4- ابتدائية لعويحي البشير افتتحت بتاريخ 1969 عدد المعلمين بها 20 معلم منهم 6 معلمات منهم6 معلمات و14 معلم عدد التلاميذ بها 501 تلميذ وتلميذة .

2 -2 المجال الزمني للدراسة :

هو الفترة التي تجري فيها الدراسة وقد تمت الدراسة الميدانية من 27-30 افريل 2015.

3- منهج الدراسة :

إن طبيعة الموضوع هي التي تفرض على الباحث المنهج الواجب استخدامه ويعرف بأنه مجموعة من العمليات المتفق عليها والتي تتبع للوصول إلى الهدف أو مجموعة من الأهداف ، كما انه مجموعة من المعايير والمبادئ التي يقوم عليها كل بحث منظم والتي تسمح باختيار وتنسيق التقنيات المختلفة للبحث [1] وان أي باحث يجد نفسه ملزما على استخدام منهج معين من اجل الوصول إلى نتائج موضوعية ومن هذا المنطلق فان موضوع بحثنا يدخل في إطار المنهج الوصفي ، ويهتم هذا المنهج بوصف ما هو كائن وبشرحه ويفسره كما انه يحدد الظروف والعلاقات الموجودة أو التي يمكن أن توجد بين الوقائع عن المعطيات النظرية والبيانات الميدانية بغية الوصول إلى نتائج عملية توظيف في السياسات الاجتماعية بهدف إصلاح مختلف [2].

مجتمع الدراسة :

ويعرف بأنه جمع الأفراد أو الأشخاص الذين تجمعهم خصائص جديرة باهتمام الباحث وبالتالي يكونون إشكالية البحث باعتبار أن الهدف المبدئي من البحث العلمي هو الكشف عن سمات ومبادئ وقوانين تتصف بالشمولية لمجتمع الدراسة [3].

ومجتمع دراستنا يتمثل في معلمين ومعلمات المرحلة الابتدائية في بعض ابتدائيات بلدية أولاد عدي لقبالة بالمسيلة حيث بلغ عددهم 61 معلم ومعلمة .

[1] موريس انجرس ، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والتربوية ، ترجمة بوزيد صحراوي ، كمال بوشارب ، دار النهضة للنشر والتوزيع ،ط2 ، الجزائر 2006، ص62

[2] رشيد زوراني ، مناهج وادوات البحث العملي في العلوم الاجتماعية ، دار الهدى ، للنشر والتوزيع ،ك1 عين مليلة ، لجزائر الجزائر ،2007،ص80

[3] يوسف عبد الامير طبابجة ، منهجية البحث تقنيات ومناهج ، دار الهادي للطباعة والنشر ،ط1، بيروت، لبنان ،2007، ص159-160

4-عينة الدراسة :

هي عبارة عن مجموعة نسبية من مجتمع الدراسة الأصلي يتم اختيارها بطريقة معينة وا ٍجراء الدراسة عليها [1] ولد تم الاعتماد في دراستنا الحالة على العينة العشوائية البسيطة وهي العينة التي اختيرت بطريقة يكون لكل عنصر في المجتمع نفس فرصة الاختيار ، وان اختيار أي عنصر لا يرتبط باختيار أي عنصر أخر [2].

وتم اختيار أربعة ابتدائيات عشوائيا حيث بلغ عدد المعلمين بهم 61 معلم ومعلمة لكن بعد توزيع الاستمارة تم استرجاع 54 فقط بالتالي عدد العينة 54 مفردة.

5-أداة الدراسة :

اعتمدنا في دراستنا على أداة الاستمارة والتي تعرف بأنها مجموعة من أسئلة تطرح على أفراد عينة البحث والتي تعطينا إجابات لتفسير أنواع البحث [3].

وتم تقسيم الاستمارة إلى خمسة محاور الأول تناولنا فيه البيانات الشخصية مثل الجنس السن ، الخبرة أما المحور الثاني فكان حول التفاعل غير اللفظي بين المعلم والمتعلم ضم 9 بنود أما المحور الثالث كان حول التفاعل اللفظي بين المعلم والمتعلم وضم 7 بنود أما المحور الرابع كان حول التفاعل غير اللفظي بين المتعلمين وعدد بنوده ثلاثة وبعد جمع الإشارات من ميدان الدراسة قمنا بتعريفها بنظام بعينة الحصول على النتائج الإحصائية وهي موضحة في الجداول التي سنعرضها لاحقا وتم عرض الاستمارة للتحكيم على مجموعة من اساتذة علم الاجتماع يتفضل بقرائتها والحكم عليها من اجل التعديل وهم الدكتور عبد الناصر عزوز ، الدكتور رحاب مختار، الأستاذ بن خالد جمال ، الأستاذ نش عمر، وكانت نتائج قرائتهم بأن الاداة تقيس مع تعديل بعض البنود .

وتبعا لتوصيات أساتذتي الكرام تم تعديل الاستمارة على الشكل الذي هي عليه

[1] المرجع نفسه ص 160
[2] ربحي مصطفى البحث العلمي ، انسه مناهجه واساليبه اجراءاته الافكار الاردن سنة ص 168.
[3] رشيد زرواني / مرجع سابق ن ص 219

- **ثبات وصدق الأداة بطريقة التناسق الداخلي :**

تم حساب معدل ارتباطات العبارات فيما بينها عن طرق معامل الثبات لألفا مرونباخ ، حيث بلغت قيمته 0.672 .

6-عرض وتحليل النتائج

جدول (1): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	32	%59.3
انثى	22	%40.07
المجموع	54	100%

نلاحظ من خلال الجدول الذي يوضع توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس أن النسبة لكل منها تكاد تكون متقاربة ، حيث بلغت نسبة الذكور 59.3% ونسبة الإناث 40.7%.

ويمكن تفسير نتائج الجدول المبينة أعلاه بان ممارسة عملية التعليم قد تكون من طرف الإناث أو الذكور وذلك بنسبة متقاربة خاصة عندما اقتحمت المرأة مجالات كثيرة فان ميدان التعلم يعتبر أكثر استقطاب لهذه الفئة .

جدول (2): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السن

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
من20-30	13	%24.1
40-30	14	%25.9
50-40	13	%24.1
50 فأكثر	14	%25.9
المجموع	54	%100

نلاحظ من خلال الجدول الذي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السن ان النسب متقاربة حيث بلغت كل من الفئة 303-640 و (50 فأكثر 25.9 في حين بلغت نسبة الفئة (20.30) و(40.50) 24.1 %

يمكن تفسير نتائج الجدول بان عملية التعلم قد يمارسها كل الأعمار وذلك بداية من الحصول على الشهادة المؤهلة لذلك إلى غاية 50 فأكثر .

جدول(3): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الخبرة

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
اقل من 5	20	37.0%
10-5	2	%3.7
15-10	45	%9.3
20-15	04	%7.4
20فاكثر	23	%42.6
مجموع	54	%100

نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الخبرة اغلب أفراد العينة لديهم في عمل بين 20 سنة فأكثر حيث بلغت نسبتهم 42.6% ثم تليها فئة اقل من 5 سنوات حيث بلغت نسبتها 37% وبلغت نسبة .

يمكن تفسير الجدول المبينة أعلاه أن الخبرة إحدى أهم العوامل والمؤثرات على سير العملية التعليمية حيث كلما كان للمعلم خبرة كان تفاعله أفضل نتيجة ممارسة هذا كان حول من لهم خبرة طويلة أما فئة المبحوثين الذين لهم خبرة اقل من 5 سنوات بان ارتفاع نسبتهم راجع نتيجة التوظيف والمسابقات التي تكون على أساس المؤهل العملي حيث انه عند توظيف معلم فانه يعمل على أن يكون أكثر فعالية ونشاط داخل الفصل .

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى :

تنص الفرضية الأولى على انه توجد علاقة بين التفاعل غير اللفظي بين المعلم والمتعلم مما يساعد على التفوق الدراسي لدى التلاميذ .

الجدول رقم (4) : يمثل استجابة المبحوثين إزاء التفاعل غير اللفظي بين المعلم والمتعلم

الرقم	العبارة	التقديرات					
		دائما		أحيانا		أبدا	
		ت	ن	ت	ن	ت	ن
4	استعمل الإشارات والرموز مما يساعد على تفوق التلاميذ	35	64.8 %	18	33.3 %	1	%1.9
5	استعمل إشارات للفت الانتباه مما يساعد على تفوق التلاميذ	31	57.4 %	22	40.7 %	1	%1.9
6	أشجع تلاميذي باستخدام حركات مما يساعد على تفوق التلاميذ	26	48.1 %	26	48.1 %	2	%3.7
7	أتقبل مشاعر تلاميذه باستعمال حركات مما يساعد على تفوق التلاميذ	23	42.6 %	28	59.9 %	3	%5.6
8	ابتسم مع تلاميذي مما يساعد على تفوق التلاميذ	40	74.1 %	14	% 25	0	%0
9	أتنقل داخل الصفوف مما يساعد على تفوق التلاميذ	35	64.8 %	17	31.5 %	2	%3.7
10	اجلس مع تلاميذي مما يساعد على تفوق التلاميذ	20	37.0 %	32	59.3 %	2	%3.7
11	إيحاء التلاميذ للمعلم بعدم الفهم عن طريق حركات	14	25.9	32	59.3	8	14.8

	مما يساعد على تفوق التلاميذ		%		%		%
12	**يستأذن التلاميذ للمشاركة باستخدام حركات مما يساعد على تفوق التلاميذ**	37	68,5 %	12	22.2 %	5	%9.3

نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل استجابة المبحوثين إزاء التفاعل غير اللفظي بين المعلم والمتعلم أن نسبة المبحوثين الذين يستعملون الإشارات والرموز في شرح الدرس مما يساعد على التفوق الدراسي لدى التلاميذ بلت نسبتهم 64.8% تتليها نسبة المبحوثين الذي يستعملون الإشارات في شرح الدرس أحيانا بنسبة 33.3%في حين تقدر نسبة أبدا ب 19%.

يتضح لنا من خلال النتائج المبينة أعلاه انه وجد علاقة بين استعمال الرموز والإشارات مثل استعمال الأبدي خلال عملية الشرح والتفوق الدراسي .

وهذا يدل على استعمال الإشارات والرموز تساعد على الفهم والاستيعاب أكثر لدى التلميذ كما يدل هذا تحكم المعلم في عملية التعلم وتلقين الدرس للتلميذ كما يدل هذا على تحكم المعلم في عملية التعلم وتلقين الدرس للتلميذوا ٍيصال المعلومة بالاستعانة بمنظومة الرموز والإشارات وهذا ما جاءت به أيضا نظرية التفاعلية الرمزية في هذا المجال حيث تناولت الحياة اليومية داخل الفصل الدراسي وكل ما يجري بداخله من أنواع التفاعل بين المعلم والمتعلم.

نلاحظ من خلال الجدول رقم(4) الذي يمثل استجابة المبحوثين إزاء التفاعل غير اللفظي بين المعلم والمتعلم أن نسبة المبحوثين الذين يستعملون إشارات للفت الانتباه مما يساعد على تفوق التلاميذ دراسيا دائما قدرت 57 والذين يستعملون الإشارات للفت الانتباه أحيانا قدرت ب 40.7% أما الذين لا يستعملون الإشارات كانت نسبتهم 1.9% نستنتج من خلال النتائج المبينة أعلاه انه عند استعمال إشارات مثل التصفيق أو استعمال إشارات بالعين من اجل الانتباه داخل الفصل فان ذلك يساعد التلميذ على التفوق الدراسي لديه لان

مثل هذه الحركات تقضي على شرود التلميذ وتؤدي إلى تركيزه على النشاط وتؤكد هذا القول بإجابات المبحوثين خلال إجراء المقابلة في الدراسة الاستطلاعية للدراسة حيث أكدوا على أن للإشارات والرموز بالغ الأثر انتباه التلميذ وتركيز على الدرس وهذا ما يدعم بشكل كبير ما ذهبت إليه نظرية الفاعلية الرمزية بتركيزها على المعاني حيث تؤكد أن للمعاني دور كبير في إيصال رسالة واستجابة التلميذ وتكيفيه مع الجماعة .

نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل استجابة المبحوثين إزاء الفاعل غير الفظي بين المعلم والمتعلم أن نسبة المبحوثين يقومون بتشجيع تلاميذهم بواسطة حركات مما يساعد على التفوق قدرت ب 48.26% كما تحصلت نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأنهم سيعلمون الحركات في تشجيع تلاميذهم عن طريق الحركات ب3.7% نستنتج من خلال نتائج الجدول المبينة أعلاه أن اغلب المبحوثين يشجعون تلاميذهم باستعمال حركات مثل التصفيق أو باستخدام العينين أو حركة باستخدام الرأس مثلا وهذا حسب إجابات المبحوثين خلال عملية إجراء المقابلة مع بعض المعلمين في الدراسة الاستطلاعية حيث اكدو أن تشجيع التلاميذ بحركات يزيد من فعالية هذا ما يدل على تحكم المعلم الفعال في عمليات الإلقاء بطريقة غير مباشرة وغير لفظي فعند تشجيعه لتلميذ بحركات يؤدي إلى ذلك إلى ترسيخ المعلومة ودفعة أكثر للنشاط والمثابرة والعمل .

نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل استجابة المبحوثين إزاء التفاعل غير اللفظي بين المعلم والمتعلم أن نسبة المبحوثين الذين يتقبلون مشاعر تلاميذهم أحيانا قدرت ب51.9% أما الذين نسبة المبحوثين الذين يقبلون مشاعر تلاميذهم دائما فكانت 42.6 %في حين قدرت نسبة المبحوثين الذين لا يقبلون مشاعر تلاميذهم ب5.6.

نستنتج من نتائج الجدول المبينة أعلاه أن هناك علاقة بين تقبل المعلم لمشاعر تلاميذه وتفوقهم الدراسي.

إن فالمعلم الذي يقبل مشاعر تلاميذه باستعماله حركات مثل استخدام الرأس أو بالعينين فان ذلك يدفع بالتلاميذ إلى المثابرة أكثر ويزيد من تفوقهم الدراسي فهذا

الأسلوب يعني المعلم يراعي حاجات وميول تلاميذه وحتى قدراتهم وهذا يعزز من حيويتهم ونشاطهموا إزالة الصعوبات للتلميذوا إعطائه فرصة للمشاركة والتعلم ولهذا الأسلوب نتائج بالغة الأهمية وتؤكد هذا نتائج فلاندرز سنة 1948 حيث اثبت أن تقبل المعلم لمشاعر التلميذ من الأساليب غير المباشرة التي تساعد على التعلم .

نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل استجابة المبحوثين إزاء التفاعل غير اللفظي بين المعلم والمتعلم أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأنهم يبتسمون دائما لتلاميذهم بلغت 71.1% في حين بلغت نسبة الذين يبتسمون أحيانا ب25% أما الذين لا يبتسمون ابدأ فكانت النتيجة 0%.

نستنتج من خلال نتائج الجدول المبينة أعلاه انه توجد علاقة بين استخدام المعلم الابتسامة وتفوق التلاميذ دراسيا .

إذن الابتسامة من أهم العوامل أو الأساليب التي ينبغي توفرها في المعلم لكي يكون ناجح عكس الأسلوب التسلطي فالأسلوبالمر ن يدفع التلميذ للمشاركة دون خوف من المعلم وقد تساعده حتى على الإبداع والابتكار فهذا الأسلوب يعزز العلاقة الإنسانية حتى على الإبداع والابتكار فهذا الأسلوب يعزز العلاقة الإنسانية بين المعلم والمتعلم داخل الفصل وهذا يدفع إلى التفوق الدراسي .

وتعتبر الابتسامة طريقة بواسطة تعابير الوجه لها دلالات ومعاني في نفوس الطرف الأخر وهذا ما جاءت به نظرية التفاعلية الرمزية .

نلاحظ من خلال الجدول رقم (4) الذي يمثل استجابة المبحوثين إزاء التفاعل غير اللفظي بين المعلم والمتعلم أن نسبة المبحوثين الذين يتنقلون داخل الصفوف بلغت نسبتهم 64.8% و31.5% كانت بنسبة الذين يتنقلون بين الصفوف أحيانا و3.7% كانت نسبة الذين لا يتنقلون أبدا.

ونستنتج من خلال النتائج المبينة أعلاه انه توجد علاقة بين تنقل المعلم بين الصفوف والتفوق التلاميذ.

إذن تنقل المعلم بين الصفوف يعزز من العلاقة الإنسانية بين المعلم والمتعلم لان هذا الأسلوب يدل على أن المعلم فعال وموثوق فيه كما انه منظم موجه للعمل بالتالي يقضي هذا الأسلوب على خجل التلميذ مما يساعده على تفوقه الدراسي .

نلاحظ من خلال الجدول رقم (4) الذي يمثل استجابة المبحوثين إزاء التفاعل غير اللفظي بين المعلم والمتعلم أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأنهم يجلسون مع تلاميذهم أحيانا قدرت ب 59.3 ونسبة الذين لا يجلسون مع تلاميذهم قدرت ب 37.0 في حين كانت نسبة الذين لا يجلسون مع تلاميذهم أبدا كانت 3.7 .

نستنتج من خلال النتائج المبينة أعلاه أن اغلب المبحوثين يجلسون أحيانا مع تلاميذهم لزيادة مستوى تحصيلهم وتفوقهم الدراسي من خلال محاولة الشرح لهم عند جلوسهم معهم ويرجع سبب هذه النتيجة أحيانا إلى أن المعلم له ادوار متعددة فلا يستطيع التوفيق بين الجلوس مع كل تلميذ على حدي .

- إذ هناك علاقة بين جلوس المعلم مع تلاميذه وتفوقهم الدراسي.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (4) الذي يمثل استجابة المبحوثين إزاء التفاعل غير اللفظي بين المعلم والمتعلم أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا بان هناك علاقة بين أجاد التلاميذ للمعلم الفهم عن طريق حركات مما يساعد تفوقهم الدراسي قدرت ب 59.3% أحيانا أما نسبة الذين أجابوا بدائما فكانت نسبتهم 37.3% في حين قدرت الذين اجابو بأبدا ب 3.7% نستنتج من خلال نتائج الجدول المبينة أعلاه انه توجد علاقة بين استعمال التلاميذ لحركاتـوا إشارات مثل تعابير الوجه أو تحريك الرأس وتفوق التلاميذ دراسيا وذلك من خلال إعادة المعلم لشرح الدرس أكثر من مرة وبالتالي ترسيخ المعلومة لديهم لان مثل هذه الرموز لها دلالات ومعاني في عملية الاتصال وهذا ما يدعم بشكل كبير ما ذهبت إليه طروحات النظرية التي قدمتها نظرية التفاعلية الرمزية في هذا المجال

نلاحظ من خلال الجدول رقم (4) الذي يمثل استجابة المبحوثين إزاء التفاعل غير اللفظي بين المعلم والمتعلم أن نسبة المبحوثين الذين اجابو بان هناك علاقة بين استئذان

التلاميذ للمشاركة عن طريق حركات وتفوقهم الدراسي .دائما بلغت 68.5 %ونسبة المبحوثين الذين أجابوا أحيانا ب 22.2 %أما نسبة أبدا فقد كانت 93%. يتضح من خلال نتائج الجدول المبينة أعلاه انه توجد علاقة بين استئذان التلاميذ للمشاركة باستعمال إشارات وحركات والتفوق الدراسي لدى التلاميذ كما يؤكد هذا ويدل هذا على أن المعلم قائد فعال لصفة ومنظم لعملية التعلم فاستئذان التلاميذ باستخدام الإشارات مثل رفع الإصبع يؤدي إلى السير المنظم والفعال دون فوضى كما يؤدي إلى التكيف والانسجام بين عناصر العملية التعليمية .

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية :

تنص الفرضية الثانية على انه توجد علاقة بين التفاعل اللفظي بين المعلم والمتعلم مما يساعد على التفوق الدراسي لدى التلاميذ

الجدول رقم(5): يمثل استجابة المبحوثين إزاء التفاعل اللفظي بين المعلم والمتعلم .

الرقم	العبارة	التقديرات					
		دائما		أحيانا		أبدا	
		ت	ن	ت	ن	ت	ن
13	استقبل تلاميذي بكلمة طيبة مما يساعد على تفوق التلاميذ	47	%87	7	%13	0	%0
14	امدح تلاميذي بكلمات مما يساعد على تفوق التلاميذ	46	%85	8	%14	0	%0
15	أنادي تلاميذي بأسمائهم مما يساعد على تفوق التلاميذ	44	%81	9	%16.7	1	1.9%
16	طرح الأسئلة لفظيا سواء من طرف المعلم أو المتعلم مما يساعد على تفوق	42	%77.8	12	%22.2	0	%0

	التلاميذ						
17	تقديم الإجابة لفظيا سواء من طرف المعلم أو المتعلم مما يساعد على تفوق التلاميذ	38	%70	13	%24.1	3	%5.6
18	أفسح المجال المشاركة لتلاميذي مما يساعد على تفوق التلاميذ	47	%87.0	7	%13.0	0	%0
19	انتقد تلاميذي لفظيا مما يساعد على تفوق التلاميذ	14	%25.9	33	%61.1	7	%13.0

نلاحظ من خلال الجدول رقم (5) الذي يمثل استجابة المبحوثين إزاء التفاعل اللفظي بين المعلم والمتعلم أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأنهم يستقبلون تلاميذهم بكلمة طيبة مما يساعد على تفوقهم الدراسي دائما بلغت 7.87% والذين أجابوا باحيانا كانت نسبتهم4.13% في حين قدرت نسبة المبحوثين الذين اجابو بأبدا ب 0 %.

نستنتج من خلال نتائج الجدول المبينة أعلاه انه يوجد علاقة بين استقبال المعلم لتلاميذه بكلمة طيبة وتفوق التلاميذ .ويدل استعمال المعلم للكلمات الطيبة خلال تفاعله مع تلاميذه على انه ديمقراطي وليس سلطوي كما يعتبر هذا احد مهارات المعلم الفعال والناجح داخل فصله لان لكلمة الطيبة بالغ الأثر في تقويم التلاميذ فهي يزيد من نشاط التلميذ ويدفعه للانجاز والإبداع فالكلمة الطيبة تؤدي إلى كسر الحواجز ورفع الروح المعنوية للتلاميذ كما تقضي على الخوف لدى التلاميذ خاصة تلاميذ الطور الابتدائي .

نلاحظ من خلال الجدول رقم (5) الذي يمثل استجابة المبحوثين إزاء التفاعل اللفظي بين المعلم والمتعلم أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا أنهم يمدحون تلاميذهم بكلمات مما يساعد على تفوقهم الدراسي دائما قدرت ب 85ونسبة الذين اجابو ا بأحيانا كانت 14% في حين قدرت نسبة الذين اجابو ا بأبدا بنسبة 0%.

نستنتج من خلال نتائج الجدول المبينة أعلاه انه توجد علامة بين مدح المعلم لتلاميذه بكلمات وتفوقهم الدراسي . وهذا يدل عل أن مدح المعلم تلاميذه بكلمات مثل بارك الله فيك أحسنت ، واصل لها اثر على نشاط التلميذ وتحصيله الدراسي فهي تعتبر مؤثر كما أن هذا الأسلوب من أساليب المعلم الفعال والديمقراطي مع تلاميذه إذن فالمدح يعتبر من الحوافز المعنوية الفعالة .

نلاحظ من خلال الجدول رقم (5) الذي يمثل استجابة المبحوثين إزاء التفاعل اللفظي بين المعلم والمتعلم أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأنهم ينادون تلاميذهم بأسمائهم دائما مما يساعد على تفوقهم الدراسي قدرت ب 81 أما الذين أجابوا باحيانا فكانت نسبتهم 16.7 والذين أجابوا بأبدا قدرت نسبتهم 1.9%.

نستنتج من خلال نتائج الجدول المبينة أعلاه انه توجد علاقة بين مناداة المعلم لتلاميذه بأسمائهم وتفوقهم الدراسي .ويمن تفسير ذلك بان مناداة المعلم لتلاميذه بأسمائهم تعزز العلاقة الإنسانية بين المعلم والمتعلم وتقربهم من بعضهم البعض وتقضي على خجل التلميذ مما يساعد على تفوقه .

نلاحظ من خلال الجدول رقم(5) الذي بين استجابة المبحوثين إزاء التفاعل اللفظي بين المعلم والمتعلم أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا بان طرح الأسئلة لفظيا سواء من طرف لمعم أو المتعلم تؤدي إلى التفوق الدراسي دائما كانت 77.8% ونسبة الإجابة باحيانا قدرت ب 22.2% أما نسبة الإجابة بأبدا فكانت 0%.

نستنتج من خلال نتائج الجدول المبينة أعلاه أن هناك علاقة بين طرح الأسئلة لفظيا سواء من طرف المعلم أو المتعلم والتفوق الدراسي .

يرجع ذلك أن طرح الأسئلة لفظيا يساعد على فك الغموض والإبهام حول الدرس وبالتالي فهمهم المعلومة وتبلغ الرسالة كما يؤدي ذلك إلى ترسيخ المعلومة من خلال التفاعل داخل الفصل وطرح الأسئلة وتبادل الأفكار .

نلاحظ من خلال الجدول رقم (5) الذي يمثل استجابة المبحوثين إزاء التفاعل اللفظي بين المعلم والمتعلم ، أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا بان تقديم الإجابة لفظيا سواء من طرف المعلم أو المتعلم تساعد على التفوق الدراسي دائما ب 70 %وقدرت نسبة الذين أجابوا باحيانا ب 24.1% أما المبحوثين الذين اجابو بأبدا فكانت نسبتهم 5.6%.

نستنتج من خلال نتائج الجدول المبينة أعلاه انه توجد علاقة بين تقديم الإجابة لفظيا سواء من طرف المعلم أو المتعلم تؤدي إلى التفوق الدراسي .

وهذا يعني انه عندما تقدم الإجابة لفظيا فانه يتم ترسيخها في ذهن المتعلم فالمشاركة القولية وتقديم الجواب لفظيا يدل على فعالة سير الحصة والتفاعل بين المعلم والمتعلم .

نلاحظ من خلال الجدول رقم(5) الذي ببين استجابة المبحوثين إزاء التفاعل اللفظي بين المعلم والمتعلم ان نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأنهم يفسحون المجال للمشاركة تلاميذهم مما يساعد على تفوقهم الدراسي دائما كانت 87% أما الذين أجابوا باحيانا كانت نسبتهم 13% في الذين أجابوا بأبدا قدرت نسبتهم ب0%.

نستنتج من خلال نتائج الجدول المبينة أعلاه انه توجد علاقة بين فسح مجال مشاركة التلاميذ وتفوقهم الدراسي وهذا يعني أن المعلم الذي يفسح المجال لتلاميذ بالمشاركةوا إبداء الرأي وتقديم محاولات حتى وان كانت خطا فان ذلك قدرات التلميذ من خلال المشاركة وهذا يدل على قدرة المعلم على إدارة الصف كما تدل مشاركة التلميذ على انه يركز خلال الحصة وانه متفاعل مع المعلم .

نلاحظ من خلال الجدول رقم(5) الذي يمثل استجابة المبحوثين إزاء التفاعل اللفظي بين المعلم والمتعلم أن نسبة المبحوثين الذين اجابو بان نقد التلاميذ لفظيا يؤدي إلى التفوق الدراسي أحيانا بلغت 61.1% تليها نسبة الذين أجابوا بدائما ب 25.9 %ثم نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأبدا حيث بلغت 13.07 %نستنتج من خلال نتائج الجدول المبينة أعلاه انه توجد علاقة بين نقد التلاميذ لفظيا من طرف المعلم وتفوقهم الدراسي .ويمكن تفسير ذلك انه عندما يستفيد المعلم تلاميذه فانه يؤثر في نفوسهم لكن شريطة بان لا يكون النقد لاذع وأما

التلاميذ ولقد أكدت هذا القول نتائج المقابلة التي أجريناها مع بعض المعلمين أن نقد التلميذ بأسلوب لين وعلى انفراد له اثر بالغ على التلميذ ولاسيما على مستوى تحصيله ونشاطه.

- **عرض ومناقشة الفرضية الثالثة :**
- تنص الفرضية الثالثة على انه توجد علاقة بين التفاعل غير اللفظي بين المتعلمين مما يساعد على التفوق الدراسي لدى التلاميذ المرحلة الابتدائية .
- **الجدول رقم(6): يمثل استجابة المبحوثين إزاء التفاعل غير اللفظي بين المتعلمين.**

الرقم	العبارة	التقديرات					
		دائما		أحيانا		أبدا	
		ت	ن	ت	ن	ت	ن
20	يوحي التلاميذ لبعضهم البعض الدرس بحركات مما يساعد على تفوقهم الدراسي	14	25.9 %	30	% 55	10	18.5 %
21	يوحي التلاميذ لبعضهم البعض بعدم الفهم بايماءات مما يساعد على التفوق الدراسي	9	%16.7	31	57.4 %	14	25.9 %
22	حل التمارين في جماعة وفي هدوء تام مما يساعد على تفوق التلاميذ	17	31.5 %	35	64.8 %	2	307 %
23	تفاعل التلاميذ بين الصفوف طريق حركات يساعد على تفوقهم	12	%22.2	31	57.4 %	11	20.4 %

نلاحظ من خلال الجدول رقم(6) الذي يمثل استجابة المبحوثين الذين أجابوا بان إيحاء التلاميذ لبعضهم البعض بالفهم بحركات تؤدي إلى تفوقهم الدراسي أحيانا قدرت ب55% أما الذين أجابوا أبدا بلغت نسبتهم 25.9% في الذين أجابوا بأبدا بلغت 18.5%.

نستنتج من خلال نتائج الجدول رقم (6)انه توجد علاقة بين إيحاء التلاميذ لبعضهم البعض بالفهم عن طريق حركات يؤدي إلى تفوقهم الدراسي ويمكن تفسير ذلك بان التلاميذ متفاعلين داخل الفصل ومركزين ويعتبر تواصل التلاميذ عن طريق حركات مثل تبادل الثغرات من أشكال التواصل وهو التفاعل الأفقي ويؤدي هذا النوع من التواصل بين التلاميذ إلى التطوير الذاتي لآليات التكيف مع المواقف التعليمية وهذا ما أكدت عليه نظرية التفاعلية الرمزية يتناولها لأنواع التفاعلات اليومية في الغرفة أليفية

نلاحظ من خلال الجدول رقم (6)الذي يمثل استجابة المبحوثين إزاء التفاعل غير اللفظي بين المتعلمين أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا إيحاء التلاميذ لبعضهم البعض بعدم الفهم عن طريق إيماءات مما يساعد على التفوق الدراسي أحيانا 57.4% والذين أجابوا بأبدا كانت نسبتهم 25.9% في حين قدرت الذين أجابوا بدائما ب 16.7% .

نستنتج من خلال نتائج الجدول رقم (6)أن هناك علاقة بين إيحاء التلاميذ لبعضهم البعض بعدم الفهم وتفوقهم الدراسي .

ويمكن تفسير ذلك بان التلاميذ عند إيحاء لبعضهم البعض بعدم الفهم فان إعادة شرح الدرس من طرف المعلم يؤدي إلى الفهم والاستيعاب وا ٍزالة الغموض وبالتالي تفوقهم الدراسي كما يدل هذا على تركيز التلاميذ داخل الفصل ويعتبر هذا نوع من أشكال التفاعل الصفي فتفاعل التلاميذ برموز وحركات مثل تبادل النظرات يعتبر تفاعل رمزي له دلالات ومعاني من بينها عدم الفهم فتغير رسالة للمعلم لبعيد شرح الدرس وبالتالي تحقيق التفوق الدراسي إذن نستنتج انه توجد علاقة بين إيحاء التلاميذ لبعضهم البعض بعدم الفهم باستخدام إيماءات وتفوقهم الدراسي

نلاحظ من خلال الجدول رقم (6)الذي يمثل استجابة المبحوثين إزاء التفاعل غير اللفظي بين أن نسبة المبحوثين بان حل التمارين في جماعة وفي هدوء تام يساعد على التفوق الدراسي أحيانا بلغت نسبتهم 64.8 % تليها الذين أجابوا بدائما ب 31.5% وقدرت نسبة الذين أجابوا بأبدا ب 3.7 % .

نستنتج من خلال نتائج الجدول المبينة أعلاه انه توجد علاقة بين حل التمارين في جماعة وهدوء تام والتفوق الدراسي ليا التلاميذ.

ويمكن تفسير هذا أن تفاعل التلاميذ فما بينهم يؤدي إلى الوصول إلى حل سريع وما يساعد على الفهم لتقارب مستواهم وعدم الخجل من بعضهم البعض خاصة إذا لم تكن هناك فوضى وكان التفاعل بينهم عن طريق حركات مثل تبادل النظرات او تعابير الوجه فالجماعة تؤدي تنوع الأفكار وتنوع الحلول .

نلاحظ من خلال الجدول رقم (6)الذي يمثل استجابة المبحوثين إزاء التفاعل غير اللفظي بين المتعلمين أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا بان التفاعل التلاميذ بين الصفوف عن طريق حركات يؤدي إلى التفوق الدراسي أحيانا قدرت ب 57.4% تليها نسبة المبحوثين الذين أجابوا بدائما حيث بلغت 22.2% ثم نسبة الذين أجابوا أبدا بنسبة 20.4%.

ونستنتج من خلال هذه النتائج انه توجد علاقة بين تفاعل التلاميذ بين الصفوف عن طريق حركات وتفوقهم الدراسي ويمكن تفسير ذلك بأنه عند ما يتواصل التلاميذ فيما بينهم حتى وان عن بعد بين الصفوف وعن طريق حركات مثل تعابير الوجه وذلك لإشارة إلى معنى معين بينهم فان هذا يدل على تنافس التلاميذ ليس بين الصف الواحد بل بين حفوف الفصل الدراسي مما يؤكد تفاعلهم وتكيفهم لاسيما التكيف المادي وخاصة أنهم في مرحلة أو في سن مبكرة من التواصل خلال العملية التعليمية وكما يدل على نجاح الفصل مما يؤدي إلى التفوق والتحصيل الجيد.

- **عرض ومناقشة الفرضية الرابعة :**

- تنص الفرضية الرابعة على انه توجد علاقة بين التفاعل اللفظي بين المعلمين والتفوق الدراسي .

- **الجدول رقم (07): يمثل استجابة المبحوثين إزاء التفاعل اللفظي بين المتعلمين .**

الرقم	العبارة	التقديرات					
		دائما		أحيانا		أبدا	
		ت	ن	ت	ن	ت	ن
24	يتجاوز التلاميذ حول غموض في الدرس مما يساعد على تفوق التلاميذ	24	44.4 %	26	48.1 %	4	7.4 %
25	يشرح التلاميذ الدرس لبعضهم البعض مما يساعد على تفوق التلاميذ	9	16.7 %	43	79.6 %	2	3.7 %
26	يجلس التلاميذ المتفوقين مع بعضهم مما يساعد على تفوق التلاميذ	9	16.7 %	24	44.4 %	2	38.9 %

نلاحظ من خلال الجدول رقم (07)الذي يمثل استجابة المبحوثين إزاء التفاعل اللفظي بين المتعلمين أن نسبة المبحوثين بان تحاور التلاميذ حول غموض في الدرس مما يساعد على التفوق الدراسي أحيانا ب 48.1% وتليها نسبة المبحوثين الذين أجابوا بدائما ب 44.4 % وقدرت نسبة الذين أجابوا بأبدا ب 7.4%.

نستنتج من خلال النتائج المبينة أعلاه انه توجد علاقة بين تحاور التلاميذ وحول غموض في الدرس وتفوقهم الدراسي ويمكن تفسير ذلك بان المحاورات اللفظية لها اثر بالغ الأهمية فهي تؤدي ترسيخ المعلومة وتثبيتها كما يدل تحاور حول غموض في الدرس على نشاطهم وداخل الفصل ومشاركتهم في نجاح الحصة خاصة العمل في فريق حيث يدعى بالتفاعل الأفقي . كما يؤدي التحاور لفظيا حول الدرس إلى فك الغموضوا ٍلا الإبهام وبالتالي يحدث التفوق الدراسي.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (07) الذي يمثل استجابة المبحوثين إزاء التفاعل اللفظي بين المتعلمين أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا بان شرح التلاميذ الدرس لبعضهم البعض يساعد على التفوق الدراسي لديهم أحيانا ب 79.6% تليها نسبة الذين أجابوا بدائما ب 16%. في حين قدرت نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأبدا ب 3.7% .

نستنتج من خلال نتائج الجدول المبينة أعلاه انه توجد علاقة بين شرح الدرس من طرف التلاميذ لبعضهم البعض .بتفوقهم الدراسي ويمكن تفسير ذلك بان شرح التلاميذ الدرس لبعضهم أنهم ذات استعدادات عالية كما أن هذا الأسلوب يؤدي إلى الفهم أكثر لان التلاميذ متقاربون في الأسلوب فقد شرح تلميذ معلومة لزميله قد لا يفهمها من أسلوب المعلم مما يعني أن المتعلمين عناصر فعالة في إدارة الصف فالتلميذ خلال عملية الشرح يشرح ببساطة لاسيما إذا كان متفوق .

نلاحظ من خلال الجدول رقم (07) الذي يمثل استجابة المبحوثين إزاء التفاعل اللفظي بين المتعلمين أن نسبة المبحوثين أجابوا بان جلوس التلاميذ المتفوقين مع بعضهم يؤدي غالى التفوق الدراسي لديهم أحيانا ب 44.4% ثم تليها نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأبدا ب 38.9% في حين قدرت نسبة الذين أجابو ب دائما ب 16.7% نستنتج من خلال نتائج الجدول المبينة أعلاه انه توجد علاقة بين جلوس التلاميذ المتفوقين مع بعضهم والتفوق الدراسي .ويمكن تفسير ذلك ان عند جلوس التلاميذ المتفوقين مع بعضهم يبعث لديهم روح المنافسة من اجل الحصول على علامات أفضل لكل من وبالتالي يتفوقون دراسيا كما أن جلوس المتفوق مع متفوق أخر يكون أفضل من الجلوس مع تلميذ كسول أو مشاغب فيؤثر على تحصيله وحتى تفاعله في الفصل .

- **مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات :**
- بعد عرض نتائج الدراسة الميدانية ومعالجتها إحصائيا وتفسير كل البيانات تعرض فيما يلي مناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة .
- الفرضية الأولى : توجد علاقة بين التفاعل غير اللفظي بين المعلم والمتعلم والتفوق الدراسي لدى التلاميذ .
- نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم(4)الذي يمثل استجابة المبحوثين إزاء التفاعل غير اللفظي بين المعلم والمتعلم بأنه توجد علاقة بين استعمال المعلم للإشارات والرموز والتفوق الدراسي وذلك بنسبة 64 % كما يستعمل المعلم الأثر للفت الانتباه مما يساعد على التفوق بنسبة 57 %وان تشجيعه لتلاميذه بحركات يؤدي إلى تفوقهم بنسبة 48%. وتقبله لمشاعر تلاميذه كان بنسبة 51 % أن علاقة . في حين أن علاقة المعلم لتلاميذه بتفوقهم الدراسي بلغت 74 %أما تنقله بين الصفوف فكانت نسبتها 64% وهوسه معهم كانت 59%.أما فيما يخص إيحاء التلاميذ للمعلم بعدم الفهم عن طريق حركات وتفوقهم الدراسي فقد بلغت 59 % أما إستئذانه بحركات وعلاقتها بتفوقهم فقد كانت 68.5%.
- نستنتج انه توجد علاقة بين التفاعل غير الفظي بين المعلم والمتعلم وتفوقهم الدراسي وذلك بدرجة كبيرة . ويمكن تفسير ذلك بان التفاعل غير اللفظي من أهم المهارات الفعالة للواصل والتفاعل داخل الفصل كما يدل على مهارة المعلم في إدارة فصله.
- الفرضية الثانية :
- توجد علاقة بين التفاعل اللفظي بين المعلم والمتعلم والتفوق الدراسي للتلاميذ.
- نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (5)الذي يمثل استجابة المبحوثين إزاء التفاعل اللفظي بين المعلم والمتعلم انه وجد علاقة بين استقبال المعلم لتلاميذه بكلفة طيبة وتفوقهم الدراسي وذلك بنسبة 87% وكذلك مدح المعلم لتلاميذه بكلمات مثل أنت تلميذ نجيب وتفوقه الدراسي بنسبة 85% أما أهمية المبحوثين الذين ينادون تلاميذهم

بأسمائهم مما يساعد على تفوقهم الدراسي قدرت 81% أما عن طرح الأسئلة لفظيا سواء من طرف المعلم أو المتعلم وعلاقتها بالتفوق الدراسي فقد بلغت 77.8% في حين كانت نسبة استجابة المبحوثين حول تقديم الإجابة لفظيا سواء من طرف المعلم أو المتعلم وعلاقتها بالتفوق الدراسي فقد كانت 70% كما أن اتساع المعلم مجال المشاركة لتلميذ مما يساعد على تفوقه فقد بلغت نسبتها 87 % أما نقد المعلم للتلاميذ لفظيا مما يساعد على تفوقهم الدراسي فقد بلغت 25.9% نستنتج من خلال ما تم تقديمه انه توجد علاقة بين التفاعل اللفظي بين المعلم والمتعلم والتفوق الدراسي لدى التلاميذ ويمكن تفسير ذلك بان التفاعل الفظي هو من أقوى الأساليب تأثير على التلميذ لاسيما إذا كان بسيط وواضح وهذا ما يتوافق مع ما توصلنا إليه من خلال نتائج المقابلة حيث أكد المبحوثين أن خلال تفاعلهم مع تلاميذهم يستخدمون ألفاظ سهلة نظرا لمستوى تلاميذهم أي طور الابتدائي فغالبا ما يلجأ المعلم إلى استخدام ألفاظ بالدراجة هذا من اجل الفهم والتوضيح وتقريب الإجابة بالتالي يؤدي هذا إلى التفوق الدراسي لديهم كما أن استقبال المعلم تلاميذه بكلمة طيبة ومناداتهم بأسمائهم وكذا مدحهم يساعدهم على التحصيل لان هذا يجعل من التلميذ أكثر طمأنينة وارتياح داخل الفصل وبالتالي يتفاعل هو الأخر مع المعلم لفظيا سواء بطرح السؤال لفظيا أو تقديم إجابة كما أن نقد المعلم للتلميذ بكلمات يؤثر على تفاعله إذا لم يكن أمام زملائه ولم تكن الكلمات لاذعة

- إذن توجد علاقة بين التفاعل اللفظي بين المعلم والمتعلم والتفوق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وذلك بدرجة كبيرة.
- الفرضية الثالثة : توجد علاقة بين التفاعل اللفظي بين المعلم والمتعلم والتفوق الدراسي للتلاميذ في المرحلة الابتدائية .
- نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (6) أن علاقة إيحاء التلاميذ لبعضهم البعض الدرس بحركات يساعد على تفوقهم الدراسي وذلك أحيانا بنسبة 55% وكان إيحائهم

بعدم الفهم وعلاقته بالتفوق بنسبة 57.4 % أما عن علاقة حل التمارين في جماعة والتفوق الدراسي للتلاميذ فقد كانت نسبتها 64.8 % أما تفاعلهم بين الصفوف باستخدام حركات وعلاقته بتفوقهم الدراسي كان 57 نستنتج من خلال ما تم تقديمه أنة توجد علاقة بين التفاعل غير اللفظي بين المتعلمين والتفوق الدراسي ويمكن تفسير ذلك أن تفاعل التلاميذ برموز يدل على تمكنهم وقدراتهم العالية كما يدل على نشاطهم داخل الفصل ومشاركتهم في الحصة ونجاحها خاصة من خلال حل التمارين جماعيا والتفاعل بين الصفوف برموز ذات الدلالة مما يجعلهم يتنافسون بين الصفوف مما يساعد على التفوق الدراسي لديهم.

- الفرضية الرابعة :
- توجد علاقة بين التفاعل غير اللفظي بين المعلم والمتعلم والتفوق الدراسي للتلاميذ في المرحلة الابتدائية نلاحظ من خلال الجدول رقم (7)انه توجد علاقة نسبيا بين تحاور التلاميذ حول غموض في الدرس مما يساعد على تفوق التلاميذ وذلك بنسبة 48.1 كما توجد علاقة بين شرح التلاميذ للدرس
- مع بعضهم البعض وتفوقهم الدراسي وذلك بنسبة كبيرة قدرت ب 76.6% في حين قدرت نسبة العلاقة بين جلوس التلاميذ المتفوقين مع بعضهم البعض وتفوقهم الدراسي بنسبة 44.4%.
- نستنتج من خلال ما تم تقديمه من نتائج انه توجد علاقة بين التفاعل اللفظي بين المتعلمين وتفوقهم الدراسي وذلك نسبيا:
- يمكن تفسير النتائج المبينة أعلاه بان التفاعل اللفظي يؤدي إلى التفوق ولكن نسبيا لأنه يبقي المعلم هو الذي يتحكم في إدارة الفصل والموجه كما قد يؤدي تفاعل التلاميذ مع بعضهم البعض إلى إحداث فوضى لذلك كانت النتائج محققة نسبيا .

- **مناقشة نتائج الفرضيات في ضوء الدراسات السابقة :**

من خلال نتائج الفرضية الأولى تم إثبات وجود علاقة بين التفاعل غير اللفظي بين المعلم والمتعلم والتفوق الدراسي لدى التلاميذ هذا ما يؤكد إدارة المعلم لفصله ومهاراته في التواصل مع تلاميذه هذا ما يتوافق مع ما توصلت إليه نتائج دراسة بدر العمر حيث أكدت على المعلم أداة فعالة في تنمية قدرات التلميذ من خلال تهيئة المناخ الصحي الملائم للمتفوقين مما يساعدهم على استخدام قدراتهم وطاقاتهم .

كما نؤكد دراسة حسن احمد خليل ثبات الفرضية الثانية بأنه توجد علاقة بين التفاعل اللفظي بين المعلم والمتعلم والتفوق ارتباط بين التفاعل اللفظي الدافعية الذاتية ودرجة الدرس مما يعني أن التفاعل اللفظي يسهم في زيادة فعالية التلاميذ ونشاطهم خلال الدرس .

٧ الاستنتاج العام:

نستنتج من خلال مناقشة الفرضيات انه توجد علاقة بين التفاعل الصفي والتفوق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وذلك بدرجة عالية .

ويمكن تفسير ذلك أن أنماط التفاعل الصفي سواء الأفقية أو العمودية وسواء كانت بين المعلم والمتعلم أو بين المتعلمين فيما بينهم تؤدي إلى التفوق الدراسي لان إيصال المعلومة لا يكون إلا عن طريق التفاعل لاسيما إذا كان عن طريق الألفاظ بطريقة مبسطة وسهلة نظرا لسن تلاميذ المرحلة الابتدائية خاصة السنوات الأولى من التعليم كما تدعم ذلك التواصل استخدام الرموز والحركات من اجل الفهم أكثر بالتالي تحقيق التفوق الدراسي .

خاتمة :

إن كل المؤسسات التربوية تسعى إلى تحقيق التفوق الدراسي من أجل التطوير والنهوض بالمنظومة التربوية بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة وذلك من خلال الاهتمام بكل ماله علاقة بالمؤسسات التربوية والتفاعل الصفي والعملية التعليمية التعلمية .

إن التفاعل الصفي له أهمية وتأثير كبير على سير العملية التعليمية التعليمة ويساهم في رفع التفوق الدراسي, ويسهل على المعليمين والمربيين كيفية تربية النشأ لتحقيق أهداف وغايات عالية تساعد في غرس القيم والمبادئ والعادات والتقاليد ورسم شخصية وطنية سليمة وقوية لاسيما تحقيق التفوق الدراسي وهذا ما تم التوصل إليه في دراستنا .

التوصيات :

بناءا على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج نوصي بما يلي:

1. توعية المعلم بضرورة استخدام الإشارات والإيماءات وكذلك التفاعل اللفظي بطريقة مناسبة ممّا يؤدي إلى استجابة التلاميذ وبالتالي رفع المستوى الدراسي لديه.
2. التأكيد على دور المعلم في تسيير الغرفة الصفية.
3. تدريب التلميذ على التفاعل اللفظي وغير اللفظي داخل الغرفة

الاقتراحات :

- القيام بدراسة حول علاقة التفاعل الصفي والتوافق الدراسي.
- القيام بدراسة حول دور التفاعل الصفي في تفعيل العلاقات الإنسانية.
- القيام بدراسة حول التفاعل اللفظي او غير اللفظي بين التلاميذ والتفوق الدراسي لديهم.

قائمة المراجع :

1. أحمد إبراهيم، إدارة الفصل الفعال (قراءات من الانترنت)، دار الوفاء الإسكندرية ط1.
2. أحمد الطويسي وآخرون، التفاعل الصفي، دار الشروق للنشر والتوزيع ، ط1،عمان الأردن، 2004.
3. أحمد حسن اللقاني، قارعة حسن محمد:التدريس الفعّال، عالم الكتب، للنشر والتوزيع ط3،القاهرة، مصر، 1995.
4. أحمد حسنة: دليل المعلم إلى التربية وعلم النفس، منشورات دار علاء الدين دمشق، ط1، 2000.
5. إحسان محمد حسن، علم الاجتماع التربوي، دار وائل للنشر. ط1 ، عمان ، الاردن ، 2005.
6. جمال الدين محمد الشامي، المعلم ابتكار التلاميذ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الإسكندرية.
7. حمدي علي حمدي ، مقدمة في علم الاجتماع التربية ، دار المعرفة ، 2003.
8. حجاج غانم، علم النفس التربوي، ط1، الناشر عالم الكتب، مصر، القاهرة، 2005.
9. خالد محمد أبو شعيرة: المدخل إلى علم التربية، ط1، مكتبة المجتمع العربي 2008.
10. خليل عبد الرحمان المعابطة، الموهبة والتفوق، دار الفكر ، ط2، الأردن،2004.
11. راشد محمد الشنطي، محمد عبد الله عودة: التعلم والتعليم الصفي، الأهلية للنشر والتوزيع.
12. ربحي مصطفى البحث العلمي ، أسسه ،مناهجه ، وأساليبه ، إجراءاته، الأفكار الأردن.
13. رشيد زوراني ، مناهج وأدوات البحث العملي في العلوم الاجتماعية ، دار الهدى للنشر والتوزيع ،ك1 عين مليلة ، الجزائر ،2007.

14. رمضان عبد الحميد الطنطاوي: الموهوبون، أساليب رعايتهم وتدريسهم، دار الثقافة، الأردن، ط1، 2008.
15. سعيد حسني العزة، تربية الموهوبين والمتفوقين، دار الثقافة، ط1، الأردن، 2000.
16. شبل بدران، أحمد فاروق محفوظ،، أسس التربية، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 2005.
17. شحاتة صيام ، النظرية الاجتماعية من المرحلة الكلاسيكية إلى ما بعد الحداثة ، دار العربية ، ط1 ، 2008 .
18. طارق السيد ، أساسيات في علم الاجتماع المدرسي ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، مصر . 2007 .
19. طارق عبد الرؤوف محمد عامر، دراسات في التفوق، دار الفكر،ط3، 2007.
20. عبد الحافظ سلامة، الاتصال وتكنولوجيا التعليم، دار اليازوري، عمان، الأردن 2007.
21. عبد الحافظ سلامة، الموهبة والتفوق، دار البازوري، الأردن، ط1، 2002 .
22. عبد الرحمان سيد سليمان، المتفوقون عقليا ، مكتبة زهراء الشرق، ط1، مصر 2001.
23. عبد الله محمد عبد الرحمان ، النظرية في علم الاجتماع ، ج2 ، دار المعرفة ، 2006 .
24. عبد الصبور منصور محمد ، مقدمة في التربية الخاصة ، مكتبة زهراء الشرق ط1، مصر ، 2003.
25. عبد العزيز عميمر: مقاربة التدريس بالكفاءات ماهي؟ لماذا؟ كيف؟، ثالة الجزائر 2005.

26. عدنان إبراهيم أحمد، محمد المهدي الشافعي: علم الاجتماع التربوي، ط1، دار الكتب الوطنية، سبيها،ليبيا، 2001.

27. علاء الدّين أحمد الفاقي وآخرون: مهارات الاتصال والتفاعل في عملتي التعليم والتعلم، ط2،دار الفكر ، 2008.

28. عماد عبد الرحيم الزغلول، شاكر عقلة المحاميد: سيكولوجية التدريس الصفي ط1، دار المسيرة للنشر و التوزيع، الأردن، 2007.

29. فتحي عبد الرحمان جروان: أساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم دار الفكر،ط1، الأردن، 1995.

30. فوزي سمارة: التفاعل الصفي، ط1، الطريق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن 2007.

31. ليلى بنت سعيد بن سعيد الصاعدي، التفوق والموهبة والإبا ع وا إتخاذ القرار،ط1 دار الحامد،2007.

32. ماجدة السيد عبيد، تربية الموهوبين والمتفوقين، دار الصفاء، ط1، الأردن، بدون سنة نشر.

33. محمد عبد الرحيم عدس، الإدارة الصفية والمدرسة المنفردة، ، دار مجدلاوي عمان، الأردن، 1999.

34. محمد محمود الحلية، مهارات التدريس الصفي، دار المسيرة، عمان، الأردن 2002.

35. محمد منير مرسي، إدارة المدرسة الحديثة، عالم الكتاب، القاهرة، مصر، 1999م

36. محمود عبد الرزاق شفشف، هدى محمود الناشئ: إدارة الصف المدرسي، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

37. مدحت عبد الحميد عبد اللطيف ، الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار النهضة، بيروت، 1990.

38. مصطفى خليل الكسنواني، محمد حسن الشنّاوي: إدارة التعلم الصفي، ط1، دار الصفاء، عمان، الأردن، 2005.

39. مغني خليل العمر، معجم علم الاجتماع المعاصر، ط1، دار الشروق، عمان الأردن، 2006.

40. موريس انجرس ، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والتربوية ، ترجمة بوزيد صحراوي ، كمال بوشارب ، دار النهضة للنشر والتوزيع ،ط2 ، الجزائر 2006.

41. نبيل عبد الهادي، نماذج تربوية تعليمية معاصرة، ط1، دار وائل للنشر، عمان الأردن، 2000.

42. يوسف عبد الأمير طبابجة ، منهجية البحث تقنيات ومناهج ، دار الهادي للطباعة والنشر ،ط1، بيروت، لبنان ،2007 .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم والبحث العلمي

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

التخصص: علم الاجتماع التربوي

استمارة بحث حول:

علاقة التفاعل الصفي بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
دراسة ميدانية بابتدائيات بلدية أولاد عدي لقبالة - المسيلة

في إطار إنجاز مذكرة التخرج لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع تخصص علم الاجتماع التربوي، ومساهمة في إثراء الموضوع نتقدم إليكم بهذه الاستمارة ملأها بكل صراحة وأمانة، علما أن معلوماتكم الواردة في الاستمارة محفوظة ولا تستعمل إلا للبحث العلمي.

وفي الأخير تقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير.

من إعداد الطالبات:

- بركاهم شبابحي.

إشراف الأستاذة:

- بونيف حنان

ملاحظة :إن البيانات الواردة في هذه الاستمارة سرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث

ملاحظة :إن البيانات الواردة في هذه الاستمارة سرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي . ضع علامة (**X**) أمام الإجابة المحتملة

السنة الدراسية : 2015/2014

المحور الأول :

البيانات الأولية :

1- الجنس :

ذكر ☐ **أنثى** ☐

2- السن : من 20 إلى 30 ☐ **من 30 إلى 40** ☐

من 40 إلى 50 ☐ **50 فأكثر** ☐

3- الخبرة : اقل من 5 سنوات ☐ **من 5 الى 10** ☐

من 10 الى 15 ☐ **من 15 الى 20** ☐

20 فأكثر ☐

الرقم	العبارة	دائما	أحيانا	أبدا
المحور الثاني	**التفاعل غير اللفظي بين المعلم والمتعلم**			
4	أستعمل الإشارات والرموز في شرح الدرس مما يساعد على تفوق التلاميذ			
5	أستعمل إشارات للفت الإنتباه مما يساعد على تفوق التلاميذ			
6	أشجع تلاميذي بإستخدام حركات مما يساعد على تفوق التلاميذ			
7	أتقبل مشاعر تلاميذي بإستعمال حركات مما يساعد عل تفوق التلاميذ			

8	أبتسم مع تلاميذي مما يساعد على تفوق التلاميذ			
9	أتنقل داخل الصفوف مما يساعد على تفوق التلاميذ			
10	أجلس مع تلاميذي مما يساعد على تفوق التلاميذ			
11	إيحاء التلاميذ للمعلم بعدم الفهم عن طريق حركات مما يساعد على تفوق التلاميذ			
12	يستأذن التلاميذ للمشاركة باستخدام حركات مما يساعد على تفوق التلاميذ			
المحور الثالث	**التفاعل اللفظي بين المعلم والمتعلم**			
13	أستقبل تلاميذي بكلمة طيبة مما يساعد على تفوق التلاميذ			
14	أمدح تلاميذي بالكلمات مما يساعد على تفوق التلاميذ			
15	أنادي تلاميذي بأسمائهم مما يساعد على تفوق التلاميذ			

16	طرح الأسئلة لفظياً سواء ً ا من طرف المعلم أو المتعلم مما يساعد على تفوق التلاميذ			
17	تقديم الإجابة لفظياً سواء ً ا من طرف المعلم أو المتعلم مما يساعد على تفوق التلاميذ			
18	أفسح مجال المشاركة لتلاميذي مما يساعد على تفوق التلاميذ			
19	أنتقد تلاميذي لفظيا مما يساعد على تفوق التلاميذ			
المحور الرابع	**التفاعل غير اللفظي بين المتعلمين**			
20	يوحي التلاميذ لبعضهم البعض بفهم الدرس بحركات مما يساعد على تفوق التلاميذ			
21	يوحي التلاميذ لبعضهم البعض بعدم فهم الدرس بإيماءات مما يساعد على تفوق التلاميذ			
22	حل التمارين في جماعة و في هدوء تام مما يساعد على تفوق التلاميذ			
23	تفاعل التلاميذ بين الصفوف عن طريق حركات يساعد على تفوقهم			

المحور الخامس	التفاعل اللفظي بين المتعلمين			
24	يتحاور التلاميذ حول غموض في الدرس مما يساعد على تفوق التلاميذ			
25	يشرح التلاميذ الدرس لبعضهم البعض مما يساعد على تفوق التلاميذ			
26	يجلس التلاميذ المتفوقين مع بعضهم مما يساعد على تفوق التلاميذ			

تم بحمد الله